من فيض الغدير

١

غديريات

تأليف

العلامة الشيخ الأميني

بسم الله الرحمن الرحیم

غديريات

كاتب:

عبدالحسين امینی (علامه امینی)

نشرت فی الطباعة:

مشعر

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

غدیریات

اشارة

نام کتاب: غدیریات

نویسنده: العلامهٔ الشیخ عبدالحسین امینی- نعمان النصری

موضوع: اعتقادات و پاسخ به شبهات

زبان: عربی

تعداد جلد: ۱

ناشر: نشر مشعر

مکان چاپ: تهران

نوبت چاپ: ۱

ص:۱

اشارهٔ

ص:۲

ص:۳

ص:۴۰

ص:۵

ص:۶

ص:۷

المقدمهٔ

الحمد للَّهربّ العالمین، والصلاهٔ والسلام علی أشرف الأنبیاء والمرسلین أبی القاسم محمد وآله الطیّبین الطاهرین.

قال تبارک وتعالی فی کتابه الکریم:

والشعراءُ یتّبعهم الغاوونَ ألم تر أنّهم فی کلّ وادٍ یهیمون وأنّهم یقولون ما لا یفعلون إلّاالذین آمنوا وعملوا الصالحات وذکروا اللَّه کثیراً وانتصروا من بعدِ ما ظُلِموا .. الآیهٔ «(۱)»ذکر ابن کثیر فی تفسیره أنّه لمّا نزلت هذه الآیهٔ (أی قوله والشعراء یتّبعهم الغاوون) جاء عدّهٔ من الشعراء إلی رسول اللَّهصلی الله علیه و آله وهم یبکون قائلین: إنّا شعراء، واللَّه أنزل هذه الآیهٔ، فتلا النبیصلی الله علیه و آله: إلّاالذین آمنوا وعملوا الصالحات قال: أنتم،

۱- الشعراء: ۲۲۴- ۲۲۷

ص:۸

وذكروا اللّه كثيراً قال: أنتم، وانتصروا من بعد ما ظلموا قال: أنتم «(۱)».

بهذا يكون القرآن الكريم قد بيّن لنا الخطوط العامّة التی يمكن الاستناد إليها فی معرفة الشعر الحقّ الذی يؤدّی رسالته بالشكل المطلوب ويكون مصداقاً لقولهصلی الله عليه و آله: إنّ المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه، فالشعر المستند علی الحقائق البعيد عن الخيالات والأباطيل، ذلك هو الذی يرشد إليه الحديث الشريف، وقد حفل تأريخنا بنماذج عديدة لا يمكن احصاؤها من الشعر والشعراء، فمنهم من نهج جادّة الحقّ ومنهم من عدل عنها، والعلّامة الأمينی بوصفه ذا خبرة فائقة فی تمييز الشعر المذهبی الطافح بالحقيقة من غيره، قد ضمّن موسوعته الكبری الغدير فی الكتاب والسنّة والأدب بمجموعة رائعة وعظيمة مما قيل من الشعر حول الغدير، وقد اختار من الشعراء من هو عالم بما يقول، أو هو من رواة الحديث؛ من الذين لا يقصدون بشعرهم القصصی الصور الخيالية الفارغة وإنما يبغون بيان تلك الحقيقة الناصعة التی ذكرها القرآن الكريم وبيّنها الرسول الكريم بأبين كلامه وأوضحه، ولْنقفْ علی بعض ماذكره العلّامة الفذ الأمينی فی مقدّمة الجزء الثانی من غديره

۱- تفسير القرآن العظيم ۳: ۳۵۴

ص:۹

الذی خصصه وما بعده لبحث الغدیر فی الشعر:

غیر أنَّه یروقنا هاهنا التبسّط فی ذلک، بإیراد الشعر المقول فیه، مع یسیر من مکانهٔ الشاعر وتوغّله فی العربیّهٔ، لیزداد القارئ بصیرهً علی بصیرته.

إلّا أنَّ کلًّا من أولئک الشعراء الفطاحل- وقلّ فی أکثرهم العلماء- معدود من رواهٔ هذا الحدیث، فإنَّ نظمهم إیّاه فی شعرهم القصصی لیس من الصور الخیالیّهٔ الفارغهٔ، کما هو المطّرد فی کثیر من المعانی الشعریّهٔ، ولدی سواد عظیم من الشعراء، ألم ترهم فی کلِّ وادٍ یهیمون؟ لکنّ هؤلاء نظموا قصّهً لها خارجٌ، وأفرغوا ما فیها من کَلِمٍ منثورهٔ أو معانٍ تلکم القوافی المنضّدهٔ فی عقودها الذهبیّهٔ من جملهٔ المؤکِّدات لتواتر الحدیث.

ومن هنا لم نعتبر فی بعض ما أوردناه أن یکون من علّیهٔ الشعر، ولا لاحظنا تناسبه لأوقات نبوغ الشاعر فی القوّهٔ، لما ذکرناه من أنَّ الغایهٔ هی روایته للحدیث وفهمه المعنی المقصود منه، ولن تجد أیَّ فصیح من الشعراء والکتّاب تشابهت ولائد فکرته فی القوّهٔ والضعف فی جمیع أدواره وحالاته.

وقد بدأ العلامهٔ الأمینی قدس سره الجزء الثانی من غدیره العظیم بذکر ما جاء علی لسان الشعراء ابتداءً بشعراء القرن الأول وأولهم سیدهم وسید الأولین والآخرین بعد حبیب إله العالمین أمیر

ص:۱۰

المؤمنين عليه السلام، بقوله عليه السلام:

محمّد النبىّ أخى وصنوى وحمزة سيّدُ الشهداء عمّى

ثمّ أتبع ذلك ببقية شعراء القرن الأول ثم الثانى والثالث... الى القرن الحادى عشر وبلغ مجموع الشعراء الذين ذكرهم ۱۰۵ آخرهم الشاعر السيد بدر الدين الصنعانى مختتماً جولته الشعرية بقول الشاعر المتقدم:

فيه الذى فى الغدير عيّنه وبَخْبَخَ القومُ فيه واعترفوا

فإليك- عزيزى القارئ- أوّل حلقات سلسلة «من فيض الغدير» التى تضمّ أهمّ الأمور المذكورة فى كتاب الغدير والتى تتعلق بالشبهات التى تثار من هنا وهناك فى سبيل النيل من هذه الطائفة الشيعية وقد قام بردّها الشيخ المؤلّف ردّاً علمياً رصيناً بعد تحقيقها وإخراجها على الوجه المطلوب.

وقد انتخبت فى هذه الحلقة أهم القصائد التى ذكرها الشيخ المؤلّف والتى تعرضت لواقعة الغدير، فاخترت بمعونة اللّه تعالى مجموعة من القصائد لأربعين شاعراً من مجموع الشعراء واعتمدت على ما جاء فيه ذكر الغدير زماناً ومكاناً ومعنى ولغة وتأريخاً وتفسيراً ممّا خطّته أنامل الشعراء؛ وقد استخرجت

ص:۱۱

مصادرها وصحّحت ما جاء فيها من الأخطاء المطبعية والإملائية وغيرها ورتّبتها بحسب ما رتّبها المصنّف رحمه الله وأبقيت على حواشى المصنف فى الغدير كما هى، وقد استفدت أيضاً من الطبعة المحقّقة لمركز الغدير للدراسات الإسلامية، الذى أخرج الكتاب إخراجاً فنّياً وعلمياً يليق به فشكر اللّه سعى العاملين فيها وما توفيقى إلّا باللّه عليه توكلت وإليه أنيب.

نعمان النصرى

ص:۱۲

ص:۱۳

من أشعار الغدير فى القرن الأول

اشارة

ص:۱۴

ص:۱۵

۱

أمیر المؤمنین علیه السلام

نتیمّن فی بـدء الکتاب بـذکر سیّدنا أمیر المؤمنین علیّ خلیفـهٔ النبیّ المصـطفی-صـلّی اللّه علیهما وآلهما- فإنّه أفصـح عربیّ، وأعرف الناس بمعاریض کلام العرب بعدصنوه النبی الأعظم، عرف من لفظ المولی فی قوله صلی الله علیه و آله و سلم: «من کنت مولاه فعلیّ مولاه» معنی الإمامهٔ المطلقهٔ، وفرض الطاعهٔ التی کانت لرسول اللَّهصلی الله علیه و آله و سلم وقال علیه السلام:

محمّد النبیّ أخی وصنوی وحمزهُ سیّدُ الشهداءِ عمّی

وجعفرٌ الذی یُضحی ویُمسی یطیرُ مع الملائکهٔ ابنُ أمّی

وبنتُ محمّد سَکَنی وعِرْسی منوطٌ لحمُها بدمی ولحمی

وسبطا أحمدٍ وَلَدای منها فَأیّکمُ له سَهْمٌ کسهمی

ص:۱۶

سبقتكُم إلى الإسلام طُرّاً على ما كان من فَهْمى وعلمى

فأوجبَ لى ولايتَهُ عليكمْ رسولُ اللَّه يومَ غديرِ خُمّ

فويلٌ ثمّ ويلٌ ثمّ ويلٌ لمن يلقى الإله غداً بظلمى «(۱)»

۲

حسّان بن ثابت

يُناديهمُ يومَ الغديرِ نبيُّهمْ بخمٍّ وأسْمِعْ بالرسولِ مُناديا

فقال فمن مولاكُمُ ونبيُّكمْ فقالوا ولم يُبدوا هناك التعاميا

إلهُكَ مولانا وأنتَ نبيُّنا ولم تَلْقَ منّا فى الولايةِ عاصيا

فقال له قم يا علىُّ فإنّنى رضيتُكَ من بعدى إماماً وهاديا

فمن كنتُ مولاهُ فهذا وليُّهُ فكونوا له أتباعصدقٍ مواليا

هناك دعا اللّهمَّ والِ وليّهُ وكن للذىعادى عليّاً معاديا «(۲)»

۱- الفصول المختارهٔ للشيخ المفيد ص ۲۲۶ ومعجم الادباء لياقوت الحموى ۱۴: ۴۸.

۲- فرائد السمطين للحمّوئى ۱: ۷۳/ الرقم ۳۹ وتذكرهٔ خواصّ الامّهٔ لابن الجوزى ص ۳۳.

ص:۱۷

۳

عمرو بن العاص

«(۱)»

القصيدة الجلجليّة

معاويةُ الحالَ لا تجهلِ وعن سُبُلِ الحَقِّ لا تعدِلِ

نسيتَ احتيالِىَ فى جِلّقٍ «(۲)» على أهلِها يوم لُبْسِ الحُلى

وقد أقبلوا زُمَراً يُهْرَعونَمهاليعَ كالبقرِ الجُفَّلِ «(۳)» وقولى لهم إنَّ فرضَ الصلاةِبغيرِ وجودِكَ لمْ تُقبلِ

فَوَلَّوا ولم يعبأوا بالصلاةِورمت النفار الى القَسْطَلِ «(۴)» ولمّا عصيتَ إمام الهدىوفى جيشِهِ كلُّ مُستفحلِ

أَبالْبَقرِ البُكْم أهلِ الشآمِلأهلِ التقى والحجا أَبتلى؟ فقلت نعم قم فإنّى أرىقتالَ المُفضَّل بالأفضلِ

فبى حاربوا سيِّدَ الأوصياءِبقولى دمٌ طُلَّ مِن نعثلِ «(۵)»

۱- المتوفّى سنة ۴۳

۲- جِلّق: دمشق.

۳- أهرع: أسرع. الهلع: الجزع. الجفل: النفر والشرد. المؤلف

۴- القسطل: الغبار الساطع

۵- طلّ الدم: هدر أو لم يثأر له، فهو طليل، ومطلول، ومطل. المؤلف

ص:۱۸

وکدتُ لهمْ أنْ أقاموا الرماحَ علیها المصاحفُ فی القَسْطَلِ
وعلّمتُهمْ کشفَ سوآتِهم لردِّ الغَضَنفَرَةِ المُقبلِ
فَقامَ البغاةُ علی حیدرٍ وکفّوا عن المِشعَلِ المصطلی
نسیتَ محاورةَ الأشعریِّ ونحنُ علی دَوْمَةِ الجَنْدلِ
ألینُ فیطمعُ فی جانبی وسهمیَ قد خاضَ فی المَقْتَلِ
خلعتُ الخلافةَ من حیدرٍ کخَلعِ النعالِ من الأرجلِ
وألبستُها فیک بعد الإیاس کَلُبس الخواتیم بالأنمُلِ
ورقّیتُکَ المنبرَ المُشْمَخِرَّ بلا حدِّ سیفٍ ولاَ مُنصِلِ
ولو لم تکن أنت من أهلِهِ وربِّ المقام ولم تَکْمُلِ
وسیّرتُ جیشَ نفاقِ العراقِ کَسَیْرِ الجَنوبِ مع الشمأَلِ
وسیّرتُ ذِکرَک فی الخافقینِ کَسَیرِ الحَمیرِ مع المحملِ
وجهلُکَ بی یا ابنَ آکلةِ ال - کبودِ لأَعظَمُ ما أبتَلیفلولا موازرتی لم تُطَعْ
ولولا وجودیَ لمْ تُقبَلِ ولولایَ کنتَ کَمِثْلِ النساءِ
تعافُ الخروجَ من المنزلِ نصرناک من جَهْلِنا یا ابن هندٍ
علی النبأ الأعظم الأفضلِ وحیث رفعناک فوقَ الرؤوسِ
نَزَلْنا إلی أسفلِ الأسفَلِ وکمْ قد سَمِعْنا من المصطفی
وَصایا مُخصّصةً فی علی وفی یومِ خُمٍّ رقی منبراً
یُبلّغُ والرکبُ لم یرحلِ

ص:۱۹

وفی کفِّهِ کفُّهُ معلناً یُنادی بأمرِ العزیزِ العلی
ألستُ بکم منکُم فی النفوسِ بأولی فقالوا بلی فافعلِ
فأَنْحَلهُ إمرَةَ المؤمنینَ من اللَّه مُستخلف المُنحِلِ
وقال فمن کنتُ مولیً لَهُ فهذا له الیومَ نعمَ الولی
فوالِ مُوالیهِ یا ذا الجلا لِ وعادِ مُعادی أخی المُرْسَلِ
ولا تَنْقضُوا العهدَ من عِترتی فقاطِعُهُمْ بیَ لم یُوصِلِ
فَبخْبَخَ شیخُکَ لَمّا رأی عُری عَقْدِ حیدر لم تُحْلَلِ
فقالَ ولیُّکم فاحفظوهُ فَمَدْخَلُهُ فیکمُ مَدْخَلی
وإنّا وما کان من فعلِنا لفی النارِ فی الدرَکِ الأسفلِ
وما دَمُ عثمانَ مُنْجٍ لنا من اللّه فی الموقفِ المُخجِلِ
وإنَّ علیّاً غداً خصمُنا ویعتزُّ باللَّهِ والمُرسَلِ «(۱)»
یُحاسُبنا عن أمورٍ جَرَتْ ونحنُ عن الحقِّ فی مَعْزِلِ
فما عُذْرُنا یومَ کشفِ الغطا لکَ الویلُ منه غداً ثمّ لی
ألا یا ابن هندٍ أبعتَ الجِنانَ بعهدٍ عهدتَ ولم تُوفِ لی
وأخسرتَ أُخراک کیما تَنالَ یَسیرَ الحُطام من الأجزلِ
وأصبحتَ بالناسِ حتی استقام لک المُلکُ من ملِکٍ محولِ

۱- فی بعض النسخ: وبلّغ والصحب لم تَرحل. المؤلف

ص:۲۰

وكنتَ كمُقتنصٍ فى الشراكِ «(۱)» تذودُ الظّماءَ عن المنهلِ

كأنَّكَ أُنسيتَ ليلَ الهريرِ بصفّينَ مَعْ هولِها المُهْولِ

وقد بتَّ تذرقُ ذَرقَ النعامِ حذاراً من البطل المُقبلِ

وحين أزاحَ جيوشَ الضلالِ وافاك كالأسد المُبسلِ

وقد ضاق منكَ عليكَ الخناقُ وصارَ بكَ الرحبُ كالفلفلِ «(۲)»

وقولك يا عمرو أين المفَرُّ من الفارسِ القَسْوَرِ المُسبلِ

عسى حيلةٌ منك عن ثنيهِ فإنَّ فؤادىَ فى عسعلِ

وشاطرتنى كلَّ ما يستقيمُ من المُلْكِ دهرَكَ لم يكملِ

فقمتُ على عَجْلَتى رافعاً وأكشِفُ عن سوأتى أَذْيُلى

فستّرَ عن وجههِ وانثنى حياءً وروعُكَ لم يعقلِ

وأنتَ لخوفِكَ من بأسهِ هناك مُلئت من الأفكلِ «(۳)»

ولمّا ملكتَ حُماةَ الأنامِ ونالتْ عصاك يدَ الأوّلِ

منحتَ لِغيرىَ وزنَ الجبالِ ولم تُعْطِنى زِنةَ الخردلِ

وأَنْحَلْتَ مصراً لعبد الملك «(۴)» وأنت عن الغىِّ لم تَعدِلِ

وإن كنتَ تطمعُ فيها فقدْ تخلّى القَطا من يَدِ الأجدلِ

۱- اقتنص الطير أو الظبى: اصطاده. المؤلف

۲- الفلفل: القرب بين الخطوات. المؤلف

۳- الأفكل: الرعدة من الخوف. المؤلف

۴- عبد الملك بن مروان والد الخلفاء الأمويين. المؤلف

ص:۲۱

وإن لم تسامحْ إلى ردِّها فإنّى لحَوبِكُم مُصطلى

بِخَيْلٍ جيادٍ وشُمِّ الأُنوفِ وبالمُرهَفات وبالذبّلِ

وأكشفُ عنك حجابَ الغرورِ وأوقظُ نائمةَ الأثكلِ

فإنَّك من إمرةِ المؤمنينَ ودعوى الخلافةِ فى مَعْزِلِ

ومالَكَ فيها ولا ذرّةٌ ولا لجدُودك بالأوّل

فإن كانَ بينكما نِسْبةٌ فأينَ الحُسامُ من المِنجلِ

وأين الحصى من نجوم السما وأين معاويةٌ من على

فإن كنتَ فيها بلغتَ المُنى ففى عُنقى عَلَقُ الجلجلِ «(۱)» «(۲)»

۴

محمد الحميرى

بحقٍّ محمدٍ قولوا بحقٍّ فإنَّ الإفك من شِيَم اللئامِ

أبعدَ محمدٍ بأبى وأمّى رسول اللَّه ذى الشرف التهامى

۱- مثل يضرب[لِمن يُشهر نفسه ويخاطر بها بين القوم]، راجع مجمع الأمثال للميدانى: ص ۱۹۵[۳/ ۲۰۹ رقم ۳۶۹۴]. المؤلف

۲- توجد منها نسختان فى مجموعتين فى المكتبة الخديويّة بمصر كما فى فهرستها المطبوع سنة ۱۳۰۷ ۴: ۳۱۴.

وروى جملة منها ابن أبى الحديد فى شرح نهج البلاغة ۱۰: ۵۶/ خ ۱۷۸

ص:۲۲

أليس عليٌّ أفضلَ خلقِ ربِّى وأشرفَ عند تحصيل الأنامِ
ولايتُهُ هى الإيمانُ حقّاً فذَرْنى من أباطيلِ الكلامِ
وطاعةُ ربِّنا فيها وفيها شفاءٌ للقلوبِ مِن السقامِ
عليٌّ إمامُنا بأبى وأمّى أبو الحسنِ المطهَّرُ من حرامِ
إمامُ هدىً أتاهُ اللّه عِلماً به عُرِفَ الحلالُ من الحرامِ
ولو أنّى قَتَلْتُ النفسَ حُبّاً له ما كان فيها من أثامِ
يحِلُّ النارَ قومٌ أبغضوهُ وإنصلّوا وصاموا ألفَ عامِ
ولا واللّه لا تزكوصلاةٌ بغير ولايةِ العدلِ الإمامِ
أميرَ المؤمنين بك اعتمادى وبالغُرِّ الميامينِ اعتصامى
فهذا القولُ لى دينٌ وهذا إلى لقياكَ يا ربّى كلامى
برئت من الذى عادى عليّاً وحاربه من اولادِ الطغامِ
تناسوا نصبَهُ فى يوم خمٍّ من البارى ومن خير الأنامِ
برغم الأنفِ من يشنأ كلامى عليٌّ فضلُهُ كالبحر طامى
وأَبرأُ من أُناسٍ أخّروهُ وكان هو المقدَّمَ بالمقامِ
علىّ هزّمَ الأبطالَ لمّا رأوا فى كفِّهِ بَرْقَ الحُسامِ «(۱)»

۱- فرائد السمطين ۱: ۳۷۵/ ح ۳۰۵.

ص:۲۳

من أشعار الغدير فى القرن الثانى

اشارة

ص:۲۴

ص:۲۵

۵

الکمیت بن زید

«(۱)»

نفی عن عینکَ الأرقُ الهجوعا وهمٌّ یمتری منها الدموعا

دخیلٌ فی الفؤادِ یهیجُ سُقماً وحزناً کان من جَذَلٍ «(۲)» منوعا

وتوکافُ «(۳)» الدموع علی اکتئابٍ أحلَّ الدهر موجَعَهُ الضلوعا ترقرق أسحماً دَرَراً وسکباً

یشبّه سحّها غرباً هَموعا «(۴)» لفقدانِ الخضارِم من قریشٍ

وخیرِ الشافعین معاً شفیعا

۱- المولود ۶۰، المتوفّی ۱۲۶

۲- الجذل: الفرح. المؤلف

۳- وکَفَ الدمع: سال

۴- رقرقت العین: أجرت دمعها. الأسحم: السحاب. یقال أسحمت السماء: صبّت ماءها. السحّ: الصبّ. الغرب: الدلو العظیمة. الهموع: السیّال. المؤلف

ص:۲۶

لدی الرحمن یصدعُ بالمثانی وکان له أبو حسنٍ قَریعا «(۱)»

حَطوطاً فی مسرّته ومولی إلی مرضاة خالقِهِ سریعا

وأصفاه النبیُّ علی اختیارٍ بما أعیا الرفوض له المذیعا

ویوم الدوحِ دَوحِ غدیرِ خمٍّ أبان له الولایةَ لو أُطیعا

ولکنَّ الرجالَ تبایعوها فلم أرَ مثلها خَطَراً مبیعا

فلم أبلغْ بها لعناً ولکنْ أساءَ بذاک أوّلُهمصنیعا

فصار بذاک أقربَهم لعدلٍ إلی جورٍ وأحفظهم مضیعا

أضاعوا أمرَ قائدِهم فضلّواو أقومهم لدی الحدثانِ ریعا

تناسَوا حقّه وبَغَوا علیه بلا تِرةٍ وکان لهم قریعا

فقل لبنی أمیّة حیثُ حَلُّو اوإن خفتَ المُهنّد والقطیعا

ألا أُفٍّ لدهرٍ کنتُ فیه هدانا طائعاً لکمُ مُطیعا

أجاع اللّه من أشبعتموهُ وأشبع من بجورکُمُ أُجیعا

ویلعنُ فَذَّ أمّته جهاراً إذا ساسَ البریّة والخلیعا

بمرضیِّ السیاسةِ هاشمیٍّ یکون حَیاً «(۲)» لأمّته ربیعا

ولیثاً فی المشاهد غیر نکْسٍ لتقویمِ البریّةِ مستطیعا

یُقیم أمورها ویذبُّ عنها ویترک جدبَها أبداً مَریعا «(۳)»

۱- القریع: السیِّد. الرئیس. المؤلف

۲- الحَیَا: المطر

۳- تذکرة الخواص ص ۳۳- ۳۴ ومعجم الشعراء للمرزبانی ص ۲۳۹

ص:۲۷

۶

السيّد الحميرى

«(۱)»

القصيدة المذهّبة

هلّا وقفتَ على المكانِ المُعشِبِ بين الطُّوَيْلعِ فاللّوى من كَبْكَبِ

ويقول فيها:

وبخُمٍّ إذ قال الإله بعزمِهِ قم يا محمّدُ فى البريّةِ فاخطُبِ

وانصبْ أبا حسنٍ لقومك إنّه هادٍ وما بلّغتَ إنْ لم تَنْصِبِ

فدعاهُ ثمَّ دعاهُمُ فأقامَهُ لَهُمُ فبينَ مصدِّقٍ ومُكذِّبِ

جعل الولايةَ بعده لمُهذَّبٍ ما كان يجعلُها لغيرِ مهذَّبِ

۱- المتوفّى ۱۷۳

ص:۲۸

وله مناقبُ لا تُرامُ متى يُرِدْ ساعٍ تناول بعضها بتذبذبِ

إنّا نَدين بحبِّ آلِ محمّدٍ ديناً ومن يُحبِبهمُ يستوجبِ

منّا المودّة والولاء ومن يُرِدْ بدلًا بآل محمّدٍ لا يُحببِ

ومتى يَمُت يَرِدِ الجحيمَ ولا يَرِدْ حوضَ الرسولِ وإن يَرِدْهُ يُضرَبِ

ضربَ المُحاذِرِ أنْ تعرَّ رِكابهُ بالسوط سالفة البعير الأجربِ

وكأنَّ قلبى حين يَذكرُ أحمداً ووصىَّ أحمدَ نيطَ من ذى مخلبِ

بذُرى القوادم من جَناح مصعّدٍ فى الجوِّ أو بذُرى جناحٍ مصوبِ

حتى يكادَ من النزاع إليهما يَفرى الحجابَ عن الضلوعِ القُلَّبِ

هبةٌ وما يهبِ الإله لعبده يزدد ومهما لا يَهبْ لا يُوهَبِ

ص:۲۹

يمحو ويُثبتُ ما يشاءُ وعنده علمُ الكتابِ وعلمُ ما لم يُكتبِ «(۱)»

وله أيضاً:

يا بائعَ الدين بدنياهُ ليس بهذا أَمَرَ اللّهُ

من أين أبغضتَ عليَّ الوصيَّ وأحمدٌ قد كان يرضاهُ

من الذى أحمدُ من بينهم يوم غدير الخُمِّ ناداهُ

أقامَهُ من بين أصحابهِ وهم حوالَيهِ فسمّاهُ

هذا عليُّ بن أبى طالبٍ مولىً لمن قد كنتُ مولاهُ

فوالِ من والاهُ ياذا العلا وعادِ من قد كان عاداهُ

وله أيضاً:

عليٌّ أميرُ المؤمنينَ وحقُّهُ من اللّهِ مفروضٌ على كلِّ مسلمِ

۱- طبعت هذه القصيدة مع شرحها لسيد الطائفة الشريف المرتضى بضميمة كتاب مسار الشيعة للشيخ المفيد فى القاهرة سنة ۱۳۱۳ ه. وطبعت وشرحها فقط فى بيروت سنة ۱۹۷۰ م من منشورات دار الكتاب الجديد بتحقيق محمد الخطيب تحقيقاً أخرج الكتاب عن طابعه الشيعى. وطبعت أيضاً فى قم سنة ۱۴۱۰ ه ضمن سلسلة رسائل الشريف المرتضى/ المجموعة الرابعة ص ۱۳۲.

ص: ۳۰

وأنَّ رسول اللّهِ أوصى بحقِّهِ وأشركه فى كلِّ حقٍّ مقسَّمِ

وزوّجهُ صدّيقةً لم يكنْ لها مُعادلةٌ غيرُ البتولة مريم

وردّم أبوابَ الذين بنى لهمْ بيوتاً سوى أبوابه لم يُرَدِّمِ

وأوجبَ يوماً بالغدير ولايةً على كلِ‌برٍّ من‌فصيحٍ وأعجمِ «(۱)»

وله قوله:

لقد سمعوا مقالتهُ بخُمٍّ غداةَ يضمُّهمْ وهو الغديرُ

فمن أولى بكمْ منكمْ فقالوا مقالةَ واحدٍ وهُمُ الكثيرُ

جميعاً أنت مولانا وأولى بنا منّا وأنت لنا نذيرُ

فإنَّ وليّكم بعدى عليٌّ ومولاكم هو الهادى الوزيرُ

وزيرى فى الحياة وعند موتى ومن بعدى الخليفةُ والأميرُ

فوالى اللَّهُ من والاهُ منكمْ وقابله لدى الموتِ السرورُ

وعادى اللَّهُ من عاداهُ منكم وحلَّ به الموت الثبورُ

وله أيضاً:

ألا الحمد للَّهِ حمداً كثيراً وليِّ الَمحامِد ربّاً غفورا

هدانى إليه فوحّدتُهُ وأخلصتُ توحيدَهُ المستنيرا

إلى أن يقول:

لذلك ما اختاره ربُّهُ لخير الأنامَ وَصيّاً ظهيرا

فقام بخُمٍّ بحيثُ الغديرُ وحطَّ الرحالَ وعافَ المسيرا

وقُمَّ له الدوحُ ثمَّ ارتقى على منبرٍ كان رحلًا وكورا

ونادى ضحىً‌باجتماع الحجيجِ فجاءوا إليهصغيراً كبيرا

فقال وفى كفِّه حيدرٌ يُليحُ إليه مُبيناً مُشيرا

ألا إنَّ من أنا مولىً لهُ فمولاه هذا قَضاً لن يجورا

فهل أنا بلّغتُ قالوا نعم فقال اشهدوا غُيَّباً أو حضورا

يبلّغ حاضرُكمْ غائباً وأُشهد ربِّى السميعَ البصيرا

فقوموا بأمر مَليكِ السما يبايعْهُ كلٌّ عليه أميرا

فقاموا لبيعته صافقينَ أكفّاً فأوجس منهم نكيرا

فقال إلهىَ والِ الولىَّ وعادِ العدوَّ له والكفورا

وكنّ خاذلًا للأُلى يخذلون وكن للأُلى ينصرون نصيرا

فكيف ترى دعوة المصطفى مجاباً بها أو هباءً نثيرا

أُحبّك يا ثانىَ المصطفى ومن أشهدَ الناسَ فيه الغديرا

وأشْهدُ أنَّ النبىَّ الأمى - ن بلّغ فيك نداءً جهيرا

وأنَّ الذين تعادَوا عليك سيُصلَون ناراً وساءت مصيرا

١- تفسير أبى الفتوح: ۴/ ٢٨٠.

ص:٣١

ص:۳۲

ص:۳۳

من أشعار الغدیر فی القرن الثالث

اشارۀ

ص:۳۴

ص:۳۵

۷

أبو تَمّام الطائی

«(۱)»

أظبیةُ حیث استنّتِ الکُثُب العُفرُ رُوَیدَکِ لا یغتالکِ اللومُ والزجرُ «(۲)»

أسرّی حِذاراً لم تُقیِّدْک رِدّةٌ فیحسِرُ ماءً من محاسِنکِ الهذرُ

أراکِ خلالَ الأمر والنهی بوّةً «(۳)» عَداکِ الردی ما أنتِ والنهیُ والأمرُ

۱- المتوفّی سنهٔ ۲۳۱ ه

۲- استنَّت: عَدَت إقبالًا وإدباراً. الکُثُب: الجماعات. العُفر: الظباء التی یعلو بیاضها حُمرهٔ.

۳- البوّهٔ: الحمقاء

ص:۳۶

أتُشْغلُنی عمّا هُرِعتُ لمثلِهِ حوادثُ أشجانٍ لصاحِبها نُکْرُ

ودهرٌ أساءَ الصُّنْعَ حتی کأنّما یُقَضِّی نذوراً فی مساءتیَ الدهرُ

له شجراتٌ خَیّمَ المجدُ بینها فلا ثَمَرٌ جانٍ ولا ورقٌ نَضْرُ

وما زِلتُ ألقی ذاک بالصبرِ لابساًرد اءَیهِ حتّی خِفْتُ أن یَجزَعَ الصبرُ

وإنَّ نکیراً أن یضِیقَ بمن لهُ عشیرةُ مِثلی أو وسیلتُهُ مِصْرُ

وما لامریٍ من قائلٍ یومَ عثْرةٍ لعاً «(۱)» وَخَدِیناهُ الحداثةُ والفقرُ

وإن کانتِ الأیّامُ آضَتْ وما بها لذی غُلَّةٍ وِردٌ ولا سائلٍ خُبْرُ

همُ الناسُ سارَ الذمُّ والحربُ بینهمْ وحمّرَ أن یغشاهُمُ الحمدُ والأجرُ

۱- لعاً: کلمة یدعی بها للعاثر، ومعناها الارتفاع

ص:۳۷

صَفِیُّکِ منهمْ مُضمِرٌ عُنجهیّةً «(۱)» فقائدهُ تِیهٌ وسائِقُهُ کِبْرُ

إذا شام برقَ الیُسرِ فالقُربُ شأنُهُ وأنأی من العَیّوقِ إن نالَهُ عُسْرُ

أرینی فتیً لم یَقْلِهِ الناسُ أو فتیً یصحُّ له عَزْمٌ ولیس له وَفْرُ

تَرَی کلَّ ذی فضلٍ یطولُ بفضلِهِ علی مُعتفیهِ والذی عنده نَزْرُ

وإنَّ الّذی أحذانیَ الشیبَ لَلّذی رأیتِ ولم تَکْمُلْ له السبعُ والعشرُ

وأخری إذا استودعتُها السرَّ بیّنَتْ به کَرَهاً ینهاض من دونها الصدرُ

طغی من علیها واستبدَّ برأیهمْ وقولِهمُ إلّاأقلَّهمُ الکفرُ

وقاسَوا دُجی أمْرَیْهِمُ وکلاهما دلیلٌ لهمْ أولی به الشمسُ والبدرُ

سَیَحْدوکُمُ استسقاؤکمْ حَلَبَ الردی إلی هُوّةٍ لا الماءُ فیها ولا الخمرُ

۱- العُنجُهیّة- بضمّ العَین والجیم-: الکِبْر. المؤلف

ص:۳۸

سَئِمتم عبورَ الضحل خوضاً فأيَّةً تعدّونها لو قد طغى بكمُ البحرُ

وكنتم دماءً تحتَ قِدرٍ مفارةٍ على جهلِ ما أمست تفورُ به القِدرُ

فهلّا زجرتمْ طائرَ الجهل قبل أن يجيءَ بما لا تبسؤون «(۱)» به الزجرُ

طَوَيْتُمْ ثنايا تخبؤون عُوارَها فأين لكمْ خِبءٌ وقد ظهر النشرُ

فعلتمْ بأبناءِ النبيِّ ورهطِهِ أفاعيلَ أدناها الخيانةُ والغَدرُ

ومن قبله أخلفتمُ لوصيِّهِ بداهيةٍ دهياءَ ليس لها قَدرُ

فجئتم بها بِكراً عَواناً ولم يَكُنْ لها قبلَها مِثْلٌ عَوانٌ ولا بِكرُ

أخوه إذا عُدَّ الفَخارُ وصِهْرُهُ فلا مثلُهُ أخٌ ولا مثلُهُصِهْرُ

وشُدَّ به أزْرُ النبيِّ محمّدٍ كما شُدَّ من موسى بهارونِهِ الأزْرُ

۱- بسأ بالشی: أنَس به ومرنَ عليه

ص:۳۹

وما زال کشّافاً دیاجیرَ غَمْرَةٍ یُمزِّقُها عن وجهِهِ الفتحُ والنصرُ

هو السیفُ سیفُ اللَّهِ فی کلِّ مشهدٍ وسیفُ الرسولِ لا ددانٌ ولا دثرُ «(۱)»

فأیُّ یدٍ للذمِّ لم یَبْرِ زَنْدَها ووجهِ ضلالٍ لیس فیه له أثرُ

ثوی ولأهلِ الدینِ أمنٌ بحدّهِ وللواصمین الدینَ فی حدِّه ذُعْرُ

یسدُّ به الثغرَ المخوفَ من الردی ویعتاضُ من أرض العدوِّ به الثغرُ

بأُحْدٍ وبدرٍ حین ماجَ بِرَجْلِهِ وفرسانه أُحدٌ وماجَ بهم بدرُ

ویوم حُنینٍ والنضیرِ وخیبرٍ وبالخندق الثاوی بعقوتِهِ عمرو «(۲)»

سما للمنایا الحُمْر حتی تکشّفتْ وأسیافُه حمرٌ وأرماحُهُ حُمْرُ

۱– الدَدَان: الکلیل الضعیف. الدثر: الصدئ

۲– العقوة: الساحة

ص:۴۰

مشاهدُ کان اللَّه کاشفَ کَرْبِها وفارجَه والأمرُ ملتبسٌ إمْرُ

ویوم الغدیر استوضح الحقَّ أهلُهُ بضحیاء «(۱)» لا فیها حجابٌ ولا سترُ

أقام رسول اللَّه یدعوهمُ بها لیقربَهمْ عُرْفٌ ویناَهمُ نُکْرُ

یَمُدُّ بضبعیه ویُعلِمُ «(۲)» أنّهُ ولیٌّ ومولاکمْ فهل لکُمُ خُبْرُ

یروحُ ویغدو بالبیانِ لِمَعْشَرٍ یروح بهم غَمْرٌ ویغدو بهمْ غَمْرُ «(۳)»

فکان لهم جَهْرٌ بإثباتِ حقِّهِ وکان لهم فی بَزِّهِمْ حقَّهُ جَهْرُ

أَثَمَّ جعلتمْ حظَّهُ حدَّ مُرْهَفٍ من البیضِ یوماً حظُّصاحبِهِ القبرُ

۱- وفی نسخهٔ: بفیحاء. المؤلف

۲- من أفعل. ویظهر من الدکتور ملحم شارح دیوان أبی تمّام أنّه قرأه مجرّداً من عَلِمَ لا مزیداً من أعلم کما قرأناه، ومختارنا هو الصحیح الذی لا یعدوه الذوق العربی. المؤلف

۳- الغَمْر: الکریم

ص:۴۱

بکفَّیْ شقیٍّ وجَّهَتْهُ ذنوبُهُ إلی مرتعٍ یُرعَی به الغَیُّ والوِزرُ

۸ «(۱)»

دعبل الخزاعی

«(۲)»

تجاوبنَ بالإرنانِ وَالزَّفراتِ نوائحُ عُجْمُ اللَّفظِ والنّطقاتِ

یُخَبِّرن بالأنفاسِ عن سِرِّ أنفسٍ أُساری هویً ماضٍ وآخرَ آتِ

فأسعدنَ أو أَسعفنَ حتی تقوّضت «(۳)»صُفوفُ الدُّجی بالفَجرِ مُنهزِماتِ

علی العرصاتِ الخالیاتِ من المَها سلامُ شجٍصبٍّ علی العَرَصاتِ «(۴)»

۱- دیوان أبی تمّام ص: ۱۴۳

۲- الشهید ۲۴۶

۳- تَقَوّضت الصفوف: انتقضت وتفرّقت. المؤلف

۴- المها: البقرة الوحشیة. الصبّ: العاشق وذو الولع الشدید. المؤلف

ص:۴۲

فعهدی بها خُضْر المعاهد مأْلفاً من العَطِرات البیضِ والخفِراتِ «(۱)»

لیالیَّ یُعدینَ الوصال علی القِلی ویُعدی تدانینا علی الغُرُباتِ

وإذ هُنَّ یَلْحَظنَ العُیون سوافراً ویَستُرْنَ بالأیدی علی الوَجناتِ

وإذ کلَّ یوم لی بلحظیَ نشوةٌ یَبیتُ لها قلبی علی نشواتِ

فکم حسراتٍ هاجها بمُحَسِّرٍ «(۲)» وقُوفیَ یوم الجمع من عَرَفاتِ

أَلَم ترَ للأیّامِ ما جَرَّ جَوْرُها علی الناسِ من نقصٍ وطُولِ شَتَاتِ

ومن دُوَلِ المستَهزئینَ، ومَنْ غَدا بهم طالباً للنورِ فی الظلماتِ

فکیفَ ومن أَنَّی بطالبِ زُلفَةٍ إلی اللّه بَعدَ الصومِ والصلواتِ

۱- خفرت الجاریة: استحیت أشدّ الحیاء. المؤلف

۲- وادی محسِّر- بکسر السین المشدّدة-: حدُّ مِنی إلی جهة عَرَفة. المؤلف

ص:۴۳

سوی حُبِّ أبناء النَّبیّ ورهطِهِ وبُغضِ بنی الزَّرقاءِ والعَبَلاتِ

وهِندٍ وما أدَّتْ سُمیَّةُ وابنُها أُولو الکفرِ فی الإسلام والفَجَراتِ

هُمُ نقضوا عهدَ الکتابِ وفَرضَهُ وَمُحْکَمَهُ بالزُّورِ والشُّبُهاتِ

وَلَم تَکُ إلَّامِحْنَةٌ کَشَفتْهُمُ بدعوی ضلالٍ من هَنٍ وَهَنَاتِ

تُراثٌ بِلا قُرْبی، ومِلْکٌ بِلا هُدی وحکمٌ بِلا شُوری بِغیرِ هُداةِ

رزایا أَرَتنا خُضرَةَ الافقِ حُمْرَةً وردَّتْ اجاجاً طَعمَ کلِّ فُراتِ

ومَا سَهَّلَتْ تلک المذاهبَ فیهمُ علی النَّاسِ إلَّابیعةُ الفَلَتاتِ «(۱)»

وما قیل أصحاب السقیفة جهرةً بدعوی تُراثٍ فی الضلال نتاتِ «(۲)»

۱- قوله:« بیعة الفلتات»، إشارة إلی قول عمر:« کانت بیعة أبی بکر فلتةً وقی اللَّه المسلمین شرّها»

۲- کذا، وفی أعیان الشیعة: بتات

ص:۴۴

ولو قلَّدُوا المُوصى إليه أمورَها لَزَمَّتْ بمأمونٍ عن العثَراتِ

أخى خاتَمِ الرُّسْلِ المصفّى من القَذَى ومُفتَرِسِ الأبطالِ فى الغَمَراتِ

فإنْ جَحَدوا كان الغديرُ شهيدَهُ وبدرٌ وأُحدٌ شامخُ الهَضَباتِ

وآىٌ من القرآنِ تُتْلى بِفضلهِ وإيثارُهُ بالقُوتِ فى اللّزَبَاتِ

وغُرُّ خِلَالٍ أدركتْهُ بِسبقِها مناقبُ كانتْ فيهِ مُؤْتنفاتِ «(۱)» «(۲)»

۹

أبو إسماعيل العلوى

وجدّى وزيرُ المصطفى وابنُ عمّهِ علىٌّ شهابُ الحربِ فى كلِّ مَلْحمِ

۱- أنف كل شىء: أوّله. وروض أُنف: ما لم يَرْعَهُ أحد: كأس أُنُف: لم يُشْرب بها. المستأنف: ما لم يسبق إليه. المؤلف

۲- أعيان الشيعة ۶: ۴۱۸ والأغانى لأبى الفرج الاصفهانى ۲۰: ۱۳۲ و ۱۶۲

ص:۴۵

أليس ببدرٍ كان أوّلَ قاحمٍ يُطيرُ بحدّ السيف هامَ المقحّمِ

وأوّلَ منصلّى ووحّد ربَّهُ وأفضلَ زُوّارِ الحطيمِ وزمزمِ

وصاحبَ يومِ الدوحِ إذا قام أحمدٌ فنادى برفع الصوتِ لا بتَهمهُمِ

جعلتُكَ منّی يا عليُّ بمنزلٍ كهارونَ من موسى النجيبِ المكلّمِ

فصلّى عليه اللّهُ ما ذرّ شارقٌ وأوفتْ حجورَ البيت أركُبُ مُحرِمِ «(۱)»

۱۰

الوامق النصرانی

أليس بخمٍّ قد أقام محمدٌ عليّاً بإحضار الملا فی المواسمِ

۱- معجم الشعراء للحافظ المرزبانی ص ۴۳۵[ص ۳۸۲]. المؤلف.

ص:۴۶

فقال لهم من کنتُ مولاه منکُمُ فمولاکمُ بعدی علیٌّ بنُ فاطمِ

فقال إلهی کن ولیّ ولیّهِ وعادِ أعادیه علی رغم راغمِ

ویقول فیها:

أما رَدَّ عمراً یوم سَلعٍ بباترٍ کأنّ علی جنبیهِ لطخَ العنادمِ «(۱)»

وعاد ابن معدی نحو أحمدَ خاضعاً کشاربِ أثلٍ فی خطامِ الغمائمِ «(۲)»

وعادیتَ فی اللّهِ القبائل کلّها ولم تخشَ فی الرحمن لومةَ لائمِ

وکنتَ أحقّ الناس بعد محمدٍ ولیس جهول القوم فی حکم عالمِ «(۳)»

۱- سلع: جبل بالمدینة[معجم البلدان ۳: ۲۳۶]. العندم: الدم والبقم. المؤلف

۲- أثل: شجر عظیم لا ثمر له، جمع أثلة. الخطام: کل ما وضع فی فم البعیر لیقتاد به. الغمائم جمع الغمامة: خریطة فم البعیر. کنایة عن نهایة الذلّة والخضوع. المؤلف

۳- مناقب ابن شهر آشوب ۱: ۲۸۶، ۵۳۲[۳: ۴۰، ۲: ۸۳]. المؤلف

ص:۴۷

من أشعار الغدیر فی القرن الرابع

اشارة

ص:۴۸

ص:۴۹

۱۱

ابن الرومی

«(۱)»

یا هندُ لم أعشق ومثلیَ لا یری عشقَ النساء دیانةً وتحرُّجا

لکنّ حبّی للوصیّ مخیّمٌ فی الصدر یسرحُ فی الفؤاد تولّجا

فهو السراجُ المستنیرُ ومن بهِ سببُ النجاةِ من العذاب لمن نجا

وإذا ترکتُ له المحبّة لم أجدْ یومَ القیامةِ من ذنوبی مَخرجا

۱- المتوفّی ۲۸۳

ص:۵۰

قل لی أأترک مستقیمَ طریقِهِ جهلًا وأتّبعُ الطریقَ الأعوجا

وأراهُ کالتّبرِ المُصفّی جوهراً وأری سواه لناقدیهِ مبهرجا

ومَحِلُّهُ من کلِّ فضلٍ بیّنٌ عالٍ محلّ الشمسِ أو بدر الدجی

قال النبیُّ له مقالًا لم یکنْ یوم الغدیرِ لسامعیه مُمجمجا «(۱)»

من کنتُ مولاهُ فذا مولیً له مثلی وأصبحَ بالفَخارِ متوّجا

وکذاک إذْ منعَ البتولَ جماعةً خطبوا وأکرمَهُ بها إذ زوّجا

وله عجائبُ یومَ سارَ بجیشِهِ یبغی لقصرِ النهروانِ المخرجا

رُدّت علیهِ الشمسُ بعد غروبِها بیضاءَ تلمعُ وقدةً وتأجُّجا «(۲)»

۱- مجمجَ الرجل فی حدیثه: لم یبیّنه.

۲- مناقب ابن شهر آشوب ۱: ۵۳۱ ط ایران[۳: ۳۸]. المؤلف

ص:۵۱

۱۲

الحِمّانى الأفوه

«(۱)»

ابنُ الذى رُدّت عليه الشم - سُ فى يوم الحجابِ

وابنُ القسيمِ النارَ فى يومِ المواقفِ والحسابِ

مولاهمُ يومَ الغديرِ برغمِ مرتابٍ وآبى «(۲)»

وله:

قالوا أبو بكرٍ له فضلُهُ قلنا لهم هنّأهُ اللَّهُ

نسيتمُ خطبةَ خمٍّ وهل يُشبَّهُ العبدُ بمولاهُ

إنّ عليّاً كان مولىً لمنْ كان رسولُ اللَّهِ مولاهُ «(۳)»

۱- المتوفّى ۳۰۱. تبعاً للمؤرخين ذكرناه فى هذا القرن. المؤلف

۲- امتدح بها بعض أهل البيت الطاهر، ذكرها ابن شهر آشوب فى المناقب: ۱/ ۴۳۲ ۲/ ۳۵۷- ۳۵۸. المؤلف

۳- ذكرها البياضى فى صراطه المستقيم[۲/ ۷۲]. المؤلف

ص:۵۲

۱۳

أبو القاسم الصنوبری

«(۱)»

ما فی المنازلِ حاجةٌ نقضیها إلّا السلامُ وأدمعٌ نذریها

وتفجّعٌ للعینِ فیها حیث لا عیشٌ أوازیه بعیشیَ فیها

أبکی المنازلَ وهی لو تدری الذی بحثَ البکاءَ لکنتُ أستبکیها

باللَّه یا دمعَ السحائبِ إسقها ولئن بَخِلتَ فأدمعی تسقیها

یا مغریاً نفسی بوصفِ عزیزةٍ أغریتَ عاصیةً علی مغریها

لا خیرَ فی وصفِ النساءِ فأعفنی عمّا تُکلّفُنیهِ من وصفِیها

یا رُبَّ قافیةٍ حلا إمضاؤها لم یَحلُ ممضاها إلی مُمضیها

۱- المتوفّی ۳۳۴

ص:۵۳

لا تُطْمِعَنَّ النفسَ فی إعطائِها شیئاً فتطلبَ فوق ما تُعطیها

حبُّ النبیِّ محمدٍ ووصیّهِ مَعْ حبِّ فاطمةٍ وحبِّ بنیها

أهل الکساءِ الخمسةُ الغرر التی یبنی العلا بعلاهمُ بانیها

کم نعمةٍ أوْلَیْتَ یا مولاهمُ فی حبّهمْ فالحمدُ للمولیها

إنّ السَّفاهَ بشُغل مدحی عنهمُ فیحقُّ لی أن لا أکونَ سفیها

همصفوةُ الکرمِ الذی أصفاهمُ وُدِّی وأصفیتُ الذی یُصفیها

أرجو شفاعتَهمْ فتلکَ شفاعةٌ یلتذُّ بردَ رجائِها راجیها

صلّوا علی بنتِ النبیِّ محمدٍ بعد الصلاةِ علی النبیِّ أبیها

وابکوا دماءً لو تشاهدُ سفکَها فی کربلاءَ لَما وَنَتْ تَبکیها

ص:۵۴

تلك الدماءُ لَوَ انّها تُوقى إذن كانتْ دماءُ العالمين تقيها

لو أنّ منها قطرةً تُفدى إذن كنّا بنا وبغيرِنا نَفديها

قُتِل ابنُ من أوصى إليهِ خيرُ مَن أوصى الوصايا قطُّ أو يوصيها

رَفعَ النبيُّ يمينَهُ بيمينِه ليرى ارتفاعَ يمينِهِ رائيها

في موضعٍ أضحى عليهِ مُنبّهاً فيهِ وفيهِ يُبدئ التنبيها

آخاه في خُمٍّ ونوّهَ باسمِهِ لم يَألُ في خيرٍ به تنويها

هو قالَ أفضلُكمْ عليٌّ إنّهُ أمضى قضيّتَهُ التي يُمضيها

هو لي كهارونٍ لموسى حبّذا تشبيهُ هارونٍ به تشبيها

يوماه يومٌ للعدى يرويهمُ جوراً ويومٌ للقنا يرويها

ص:۵۵

يسع الأنامَ مثوبةً وعقوبةً كلتاهما تمضى لِما يمضيها «(۱)»

۱۴

القاضى التنوخى

«(۲)»

مِن ابن رسول اللَّه وابنِ وصيِّهِ إلى مُدْغِلٍ «(۳)» فى عقبة الدينِ ناصبِ

نشابين طنبورٍ وزقٍّ ومِزْهَرٍ «(۴)» وفى حجْرِ شادٍ أو عليصدر ضاربِ

ومن ظهرِ سكرانٍ إلى بطنِ قَيْنةٍ على شُبَهٍ فى مِلْكِها وشوائبِ

يَعيبُ عليّاً خيرَ من وطئ الحصى وأكرمَ سارٍ فى الأنام وساربِ

۱- الغدير ۳: ۵۰۱- ۵۰۲.

۲- المولود ۲۷۸، المتوفّى ۳۴۲

۳- أدغل فى الأمر: أدخل فيه ما يفسده

۴- الطنبور والمِزهر: آلتان من آلات الطرب

ص:۵۶

ویُزری علی السبطین سبطَی محمدٍ فقل فی حضیضٍ رامَ نَیْلَ الکواکبِ ویَنسِبُ أفعالَ القرامیطِ کاذباً

إلی عترةِ الهادی الکرام الأطائبِ إلی معشرٍ لا یبرحُ الذمُّ بینهمْ ولا تُزْدَری أعراضُهمْ بالمعایبِ إذا ما انتدوا کانوا شموسَ بیوتهمْ

وإن رکبوا کانوا شموسَ المواکبِ وإن عبَسوا یوم الوغی ضحِکَ الردی وإن ضَحِکوا أبکَوا عیونَ النوادبِ نَشَوا بین جبریلٍ وبین محمدٍ

وبین علیٍّ خیر ماشٍ وراکبِ وزیرِ النبیّ المصطفی ووصیِّهِ ومُشبهِهِ فی شیمه وضرائبِ ومن قال فی یوم الغدیر محمدٌ

وقد خاف من غدرِ العِداةِ النواصبِ أما إنّنی أولی بکم من نفوسکمْ فقالوا بلی قولَ المُریبِ الموارِبِ

ص:۵۷

فقال لهم من کنت مولاه منکمُ فهذا أخی مولاهُ بعدی وصاحبی أطیعوه طُرّاً فهو منّی بمنزلٍ

کهارونَ من موسی الکلیمِ المخاطَبِ «(۱)»

۱۵

أبو القاسم الزاهی

«(۲)»

له فی ذکر خلافة أمیر المؤمنین علیه السلام وأنَّها له بنصّ حدیث الغدیر، قوله:

قدّمتُ حیدرَ لی مولیً بتأمیرِ لمّا علمتُ بتنقیبی وتنقیری

إنّ الخلافةَ من بعد النبیِّ لهُ کانت بأمرٍ من الرحمن مقدورِ

من قال أحمدُ فی یوم الغدیر له بالنقلِ فی خبرٍ بالصدقِ مأثورِ

۱- الغدیر ۳: ۵۱۵- ۵۱۶ ط. قم

۲- المولود ۳۱۸، المتوفّی ۳۵۲

ص:۵۸

قم یا علیُّ فکن بعدی لهم عَلَماً واسعد بمنقلبٍ فی البعثِ محبورِ

مولاهمُ أنتَ والموفی بأمرِهمُ نصٌّ بوحیٍ علی الأفهام مسطورِ

وذاک أنَّ إلهَ العرش قال لهُ بلّغْ وکن عند أمری خیرَ مأمورِ

فإن عَصَیْتَ ولم تفعل فإنّک ما بلّغت أمری ولم تصدع بتذکیری «(۱)»

۱۶

الأمیر أبو فراس الحمدانی

«(۲)»

الحقُّ مُهتضمٌ والدینُ مُخترمُ وفَیءُ آلِ رسولِ اللَّه مُقتسَمُ

والناسُ عندَکَ لا ناسٌ فیحفظَهمْ «(۳)» سَوْمُ الرعاةِ ولا شاءٌ ولا نَعَمُ

۱- الغدیر ۳: ۵۳۳ ط. قم.

۲- المولود ۳۲۰، ۳۲۱، المتوفّی ۳۵۷

۳- احفظه: اغضبه فغضب.

ص:۵۹

إنّى أبِيتُ قليلَ النومِ أرّقنى قلبٌ تَصارعَ فيه الهمُّ والهِمَمُ

وعزمةٌ لا ينامُ الليلَصاحبُها إلّا على ظَفَرٍ فى طيِّهِ كَرَمُ

يُصان مُهرى لأمرٍ لا أبوحُ به والدرعُ والرمحُ والصمصامةُ الحذمُ «(۱)»

وكلّ مائرةِ الضبعين مسرحُها رِمْثُ الجزيرةِ والخذرافُ والعَنَمُ «(۲)»

وفتيةٌ قلبهمْ قلبٌ إذا ركِبوا وليس رأيهمُ رأياً إذا عزموا

ياَللرِّجال أما للَّهِ مُنتصرٌ من الطغاةِ أما للَّهِ مُنتقمُ

بنو عليٍّ رعايا فى ديارهمُ والأمرُ تملكه النّسوان والخدمُ

۱- الحذم من السيوف، بالحاء المهملة: القاطع. المؤلف

۲- مار: تحرّك. الضبع: العضد، كناية عن السمن. الرِّمث- بكسر المهملة-: خشب يضمُّ بعضه إلى بعض ويسمّى: الطوف. الخذراف- بكسر الخاء ثمّ الذال المعجمتين-: نبات إذا أحسّ بالصيف يبس. العَنم- بفتح المهملة-: نبات له ثمرة حمراء يشبّهُ به البنان المخضوب. المؤلف

ص:۶۰

محلّؤون فأصْفَى شُرْبِهمْ وَشَلٌعند الورودِ وأوفى وُدّهِم لَمَمُ «(۱)» فالأرضُ إلّاعلى مُلّاکها سعةٌوالمالُ إلّاعلى أربابِهِ دِیَمُ

فما السعید بها إلّاالذی ظَلمواوما الغنی بها إلّاالذی حرموا «(۲)» للمتّقین من الدنیا عواقبُهاوإن تعجّلَ منها الظالمُ الأثِمُ

أتفخرون علیهم لا أبا لکُمُحتّى کأنّ رسولَ اللَّه جدُّکمُ

وما توازن فیما بینکم شرفٌولا تساوت لکم فی موطنٍ قدمُ

ولا لکم مثلُهم فی المجد متّصلٌولا لجدِّکمُ معشار جدِّهمُ «(۳)»

۱- حلّاه عن الماء: طرده. الوشل: الماء القلیل. لمم: أی غبّ. المؤلف

۲- الشطر الثانی فی الأصل: وما الشقیّ بها إلّاالذی ظلموا. والصحیح، بحسب المعنى والقواعد النحویۀ، ما أثبتناه عن الدیوان ص ۲۵۶

۳- فی الدیوان وأعیان الشیعۀ ۴: ۳۴۱: مسعاۀ جدّهم

ص:۶۱

ولا لعرقِکمُ من عرقِهم شَبَهٌ ولا نثیلتکم من أُمِّهم أَمَمُ «(۱)»

قام النبیُّ بها یومَ الغدیر لهم واللَّه یشهدُ والأملاکُ والأُممُ

حتی إذا أصبحتْ فی غیرصاحِبها باتت تنازعها الذُّؤبان والرخمُ

وصیّروا أمرهم شوری کأنّهمُ لا یعرفون ولاة الحقّ أیّهمُ

تاللَّه ما جَهِلَ الأقوامُ موضعَها لکنّهمْ ستروا وجهَ الذی علموا

ثمّ ادّعاها بنو العبّاس مُلکَهُمُ ولا لهم قَدَمٌ فیها ولا قِدَمُ

لا یُذْکَرون إذا ما معشرٌ ذُکِروا ولا یُحَکَّمُ فی أمرٍ لهم حَکَمُ

ولا رآهم أبو بکرٍ وصاحبُهُ أهلًا لِما طَلبوا منها وما زَعموا

فهل همُ مدّعوها غیرَ واجبةٍ أم هل أئمّتُهمْ فی أخذِها ظلموا

۱- نثیلة: هی أُمّ العبّاس بن عبد المطلّب. الامم: القرب. المؤلف

ص:۶۲

أمّا علیٌّ فأدنی من قرابتکم عند الولایة إن لم تُکفَرِ النِّعمُ

أیُنکِرُ الحَبْرُ عبداللَّه نعمتَهُ أبوکُمُ أم عبیدُ اللَّهِ أم قَثَمُ

بئس الجزاءُ جَزَیتُمْ فی بنی حسنٍ أباهُم العَلَمَ الهادی وأُمّهمُ

لا بیعةٌ ردَعتکمْ عن دمائهمُ ولا یمینٌ ولا قُربی ولا ذَممُ

هلّاصفحتمْ عن الأسری بلا سببٍ للصافحین ببدرٍ عن أسیرکمُ «(۱)»

هلّا کففتمْ عن الدیباجِ سوطَکُمُ «(۲)» وعن بناتِ رسولِ اللَّه شتمَکُمُ «(۳)»

۱- أراد بالأسری: عبداللَّه بن الحسن بن الحسن بن علیّ بن أبی طالب علیه السلام، وبأسیرهم ببدر: العبّاس بن عبد المطّلب رضی الله عنه

۲- الدیباج: هو محمّد بن عبداللَّه العثمانیّ، أخو بنی حسن لُامّهم فاطمة بنت الحسین السبط، ضربه المنصور مائیتن وخمسین سوطاً. المؤلف

۳- لعلّه أشار إلی قول المنصور لمحمّد الدیباج: یا ابن اللخناء. فقال محمد: بأیّ أمّهاتی تعیّرنی؟ أبفاطمة بنت الحسین أم بفاطمة الزهراء أم برُقیّة؟ المؤلف

ص:۶۳

ما نُزِّهتْ لرسول اللَّهِ مُهْجَتُهُ عن السیاطِ فهلّا نُزِّهَ الحَرَمُ

ما نالَ منهمْ بنو حربٍ وإن عظُمَتْ تلکَ الجرائرُ إلّادون نَیْلِکُمُ

کم غدرةٍ لکم فی الدین واضحةٍ وکم دمٍ لرسول اللَّه عندکمُ

أنتم له شیعةٌ فیما ترونَ وفی أظفارِکُم من بنیه الطاهرینَ دمُ

هیهاتَ لا قرّبتْ قُربی ولا رَحِمٌ یوماً إذا أَقْصَتِ الأخلاقُ والشِّیَمُ

کانت مودّةُ سلمانٍ له رَحِماً ولم یکن بین نوحٍ وابنه رَحِمُ

یا جاهداً فی مساویهم یکتِّمُها غَدْرُ الرشیدِ بیحیی کیف یُنکَتِمُ «(۱)»

لیس الرشیدُ کموسی فی القیاسِ ولاماً مونُکُمْ کالرضا لو أنصفَ الحکمُ

۱- أشار إلی غدر الرشید بیحیی بن عبداللَّه بن الحسن الخارج ببلاد الدیلم سنة ۱۷۶، فإنّه أمّنه ثمّ غدره وحبسه، ومات فی حبسه. المؤلف

ص:۶۴

ذاقَ الزبیری غِبّ الحنثِ وانکشفت عن ابن فاطمةَ الأقوالُ والتُّهَمُ «(۱)»

باؤوا بقتل الرضا من بعد بیعتِهِ وأبصروا بعضَ یومٍ رُشدَهم وعموا

یا عُصْبَةً شَقِیَتْ من بعدما سعدتْ ومَعْشَراً هلکوا من بعدما سلِموا

لَبِئسما لَقِیَتْ منهم وإن بلیَتْ بجانبِ الطفِّ تلکَ الأعظمُ الرممُ «(۲)»

لا عن أبی مسلمٍ فی نُصْحِهِصفحوا ولا الهبیریَّ نجّا الحلفُ والقَسَمُ «(۳)»

۱- الزبیری: هو عبداللَّه بن مصعب بن الزبیر، باهله یحیی بن عبداللَّه بن حسن فتفرّقا، فما وصل الزبیری إلی داره حتی جعل یصیح: بطنی بطنی، ومات. المؤلف

۲- أشار إلی ما فعله المتوکّل بقبر الإمام الشهید. المؤلف

۳- أبو مسلم: هو الخراسانی مؤسّس دولة بنی العبّاس، قتله المنصور. والهبیریّ: هو یزید بن عمر بن هبیرة، أحد ولاة بنی أمیّة، حاربه بنو العبّاس أیّام السفّاح ثمّ أمّنوه، فخرج إلی المنصور بعد المواثیق والأیمان، فغدروا به وقتلوه سنة ۱۳۲. المؤلف

ص:۶۵

ولا الأمانُ لأهل الموصلِ اعتمد وافيه الوفاءَ ولا عن غيِّهم حَلِموا «(۱)»

أبلغ لديك بنى العبّاس مألُكةً «(۲)» لا يدّعوا ملكَها ملّاكُها العجمُ

أىّ المفاخِر أمستْ فى منازِلكُمْ وغيرُكُمْ آمرٌ فيها ومحتكِمُ

أنّى يَزيدُكمُ فى مفخرٍ عَلَمٌ وفى الخلافِ عليكمْ يخفِقُ العَلَمُ

يا باعةَ الخمرِ كُفّوا عن مفاخرِكمْ لمعشرٍ بَيعُهمْ يومَ الهِياجِ دَمُ

خلّوا الفَخَار لعلّامينَ إن سُئلوا يومَ السؤالِ وعَمّالين إن عَلِموا

لا يغضبونَ لغيرِ اللّه إن غضبو اولا يُضيعُونَ حُكمَ اللّه إن حَكموا

۱- استعمل السفّاح أخاه يحيى بن محمد على الموصل فأمّنهم ونادى: من دخل الجامع فهو آمن. وأقام الرجال على أبواب الجامع، فقتلوا الناس قتلًا ذريعاً. قيل: إنّه قتل فيه أحد عشر ألفاً ممّن له خاتم، وخلقاً كثيراً ممّن ليس له خاتم، وأمر بقتل النساء والصبيان ثلاثة أيّام وذلك فى سنة ۱۳۲. المؤلف

۲- المألُكة: الرسالة

ص:۶۶

تُنشی التلاوةُ فی أبیاتهم سَحَراً وفی بیوتکُمُ الأوتارُ والنغَمُ

منکمْ عُلیّةُ أم منهم وکان لکمْ شیخُ المغنِّین إبراهیمُ أم لَهُمُ «(۱)»

إذا تلوا سورةً غنّی إمامُکمُ قف بالطلولِ التی لم یعفها القِدَمُ

ما فی بیوتهمُ للخمرِ مُعتصَرٌ ولا بیوتکمُ للسوءِ مُعتَصَمُ

ولا تبیت لهم خُنْثَی تنادمهمْ ولا یُری لهمُ قِرْدٌ ولا حَشَمُ «(۲)»

الرکن والبیتُ والأستارُ منزلُهمْ وزمزمٌ والصفا والحِجرُ والحَرَمُ

ولیس من قَسَمٍ فی الذِکر نعرفهُ إلّا وهم غیرَ شکٍّ ذلکَ القَسَمُ «(۳)»

۱- عُلیّة: بنت المهدی بن المنصور کانت عوّادة، وإبراهیم أخوها کان مغنّیاً وعوّاداً. المؤلف

۲- الخُنثی: هو عبادة ندیم المتوکّل. والقرد کان لزبیدة. المؤلف

۳- دیوان أبی فراس ص ۲۵۵ ط دار صادر بیروت

ص:۶۷

۱۷

أبو الفتح كشاجم

«(۱)»

له شغُلٌ عن سؤالِ الطللْ أقام الخليطُ به أم رحلْ

فما ضَمِنته لحاظُ الظّبا تطالعُه من سجوفِ الكِلَلْ

ولا تستفزُّ حجاهُ الخدودُ بمصفرّة واحمرار الخجلْ

كفاهُ كفاهُ فلا تعذلا هُ كرُّ الجديدين كرُّ العذلْ

طوى الغيّ مشتعلًا فی ذراه فتطفی الصبابةُ لمّا اشتعلْ

له فی البكاءِ علی الطاهری - ن مندوحةٌ عن بكاءِ الغزلْ

۱- المتوفّی ۳۶۰

ص:۶۸

فكم فيهمُ من هلالٍ هوى قُبيل التمامِ وبدرٍ أفلْ

همُ حُجَجُ اللَّهِ فى خلقِهِ ويومَ المعادِ على من خَذَلْ

ومن أنزلَ اللَّهُ تفضيلَهمْ فردّ على اللَّه ما قد نَزَلْ

فجدُّهمُ خاتمُ الأنبياءِ ويعرِفُ ذاكَ جميعُ المِلَلْ

ووالدُهمْ سيّدُ الأوصياءِ ومُعطى الفقيرِ ومُردى البطلْ

ومن علّم السُّمرَ طعن الحلىّ لدى الروعِ والبيضَ ضربَ القللْ

ولو زالتِ الأرضُ يوم الهيا جِ من تحت أخمُصه لم يزُلْ «(۱)»

ومنصدّ عن وجهِ دنياهمُوقد لبست حُلْيَها والحُلَلْ

وكان إذا ما أُضيفوا إليهفأرفعُهم رتبةً فى المَثَلْ

۱- أخمص القدم: ما لا يصيب الأرض من باطنها، ويراد به القدم كلّها. المؤلف

ص:۶۹

سماءٌ أُضيف إليها الحضيضُ وبحرٌ قَرَنْتَ إليه الوَشَلْ «(۱)»

بجود تعلّمَ منه السحابُ وحِلم تولّد منه الجبلْ

وكم شبهةٍ بهُداه جلا وكم خطّةٍ بحِجاه فَصَلْ

وكم أطفأ اللَّهُ نار الضلالِ به وهى ترمى الهدى بالشُّعَلْ

ومن ردَّ خالقُنا شمسَهُ عليه وقد جَنَحَتْ للطَفَلْ «(۲)»

ولو لم تعُدْ الناسَ بالمُرهفاتِ على الدينِ ضربَ عِرابِ الإبلْ

وقد علموا أنّ يومَ الغديرِ بغدرهمُ جرَّ يومَ الجَمَلْ

فيا معشرَ الظالمين الذينَ أذاقوا النبىّ مضيضَ الثكلْ

۱- الوشل: الماء القليل، يتحلّب من صخر أو حبل. المؤلف

۲- طفلت الشمس: دنت للغروب المؤلف

ص:۷۰

إلی أن قال:

يُخالفكمْ فيه نصُّ الكتابِ وما نصّ فی ذاك خير الرسُلْ

نبذتمْ وصيّتَهُ بالعراءِ وقلتمْ عليه الذی لم يَقُل «(۱)»

۱۸

الناشی الصغير:

بآلِ محمدٍ عُرِف الصوابُ وفی أبياتِهم نَزَل الكتابُ

همُ الكلماتُ والأسماءُ لاحتْ لآدمَ حين عزَّ لهُ المتابُ

وهم حُجج الإلهِ علی البرايا بهمْ وبحكمهم لا يُسترابُ

بقيّةُ ذی العُلی وفروعُ أصلٍ بحُسْنِ بيانهمْ وضحَ الخِطابُ

وأنوارٌ تُری فی كلِّ عصرٍ لإرشادِ الوری فَهُمُ شِهابُ

۱- الغدير ۴: ۱۳- ۱۴ ط. قم.

ص:۷۱

ذراری أحمدٍ وبنو علیٍّ خلیفتِه فهم لبٌّ لبابُ

تناهَوا فی نهایةِ کلّ مجدٍ فطهَّر خَلْقهمْ وزکوا وطابوا

إذا ما أعوز الطّلّابَ علمٌ ولم یوجدْ فعندهمُ یُصابُ

محبّتهم صراطٌ مستقیمٌ ولکنْ فی مسالِکِهِ عِقابُ «(۱)»

ولا سیما أبو حسنٍ علیّ له فی الحربِ مرتبةٌ تُهابُ

کأنّ سِنانَ ذابلِهِ ضمیرٌ فلیس عن القلوبِ له ذِهابُ وصارمهُ کبیعتِهِ بخمٍ معا

قدُها من القوم الرقابُ علیُّ الدرُّ والذهبُ المصفّی

وباقی الناس کلِّهمُ تُرابُ

۱- عقاب جمع عقبة، وهی ما یعرض فی الطریق من الصعوبة والشدة

ص:۷۲

إذا لم تَبرَ من أعدا علیٍّ فما لک فی محبّتهِ ثوابُ «(۱)»

إذا نادتْصوارمُهُ نفوساً فلیس لها سوی نَعَمٍ جوابُ

فبینَ سِنانِهِ والدرعِ سِلْمٌ وبینَالبیض والبیضِ اصطحابُ

هو البکّاءُ فی المحرابِ لیلًا هو الضحّاکُ إن جدَّ الضرابُ

ومن فی خُفِّه طرحَ الأعادی حُباباً کی یلسِّبَهُ الحُبابُ «(۲)»

فحین أرادَ لُبسَ الخُفِّ وافی یُمانعُهُ عن الخُفِّ الغُرابُ

وطار به فأکفأهُ وفیهِ حُبابٌ فی الصعید له انسیابُ «(۳)»

۱- کذا فی تخمیس العلّامة الشیخ محمد علی الأعسم.

وفی کتاب الإکلیل، والتحفة: ومن لم یبرَ من أعدا علیٍّ فلیس له النجاة ولا ثواب

۲- لسبته الحیّة: لدغته. المؤلف

۳- انسابت الحیّة: جرت وتدافعت. المؤلف

ص:۷۳

ومن ناجاهُ ثعبانٌ عظیمٌ ببابِ الطهر ألقتهُ السحابُ

رآه الناس فانجفلوا برعبٍ وأُغلِقتِ المسالکُ والرحابُ «(۱)»

فلمّا أن دنا منهُ علیٌّ تدانی الناسُ واستولی العُجابُ

فکلّمه علیٌّ مُستطیلًا وأقبلَ لا یخافُ ولا یَهابُ

ودنَّ لحاجر وانساب فیه وقال وقد تغیّبه الترابُ «(۲)»

أنا مَلَکٌ مُسِختُ وأنت مولیً دُعاؤک إن مَننتَ به یُجابُ

أتیتُکَ تائباً فاشفعْ إلی مَن إلیه فی مهاجرتی الإیابُ

۱- انجفل وتجفّل القوم: هربوا مسرعین. المؤلف

۲- دنّ: طأطأ وانحنی]. الحاجر: الأرض المرتفعة ووسطها منخفض. المؤلف

ص:۷۴

فأقبلَ داعياً وأتى أخوهُ يؤمِّنُ والعيونُ لها انسكابُ

فلمّا أن اجيبا ظلَّ يعلو كما يعلو لدى الجدّ العقابُ

وأنبتَ ريشَ طاووسٍ عليهِ جواهرُ زانها التِّبرُ المُذابُ

يقولُ لقد نجوتُ بأهلِ بيتٍ بهم يُصلى لظىً وَبِهِمْ يُثابُ

همُ النبأُ العظيمُ وفُلْكُ نوحٍ وبابُ اللَّه وانقطع الخطابُ

۱۹

البشنوی الکردی

«(۱)»

وقد شهدوا عيدَ الغديرِ وأسمعوا مقالَ رسولِ اللَّهِ من غير كتمانِ

ألستُ بكم أولى من الناسِ كلّهم فقالوا: بلى يا أفضل الإنس والجانِ

۱- توفّی بعد ۳۸۰

ص:۷۵

فقام خطیباً بین أعوادِ منبرٍ ونادی بأعلی الصوتِ جهراً بإعلانِ

بحیدرةٍ والقومُ خرسٌ أذلّةٌ قلوبُهمُ ما بین خلفٍ وعینانِ

فلبّی مُجیباً ثمّ أسرع مقبلًا بوجهٍ کمثل البدرِ فی غُصُنِ البانِ

فلاقاه بالترحیب ثمّ ارتقی به إلیه وصار الطهر للمصطفی ثانی

وشال بِعَضْدیه وقال وقدصغی إلی القولِ أقصی القوم تاللَّه والدانی

علیٌّ أخی لا فرقَ بینی وبینه کهارونَ من موسی الکلیم ابنِ عمرانِ

ووارثُ علمی والخلیفةُ فی غدٍ علی أُمّتی بعدی إذا زُرت جثمانی

فیا ربِّ من والی علیّاً

فوالِهِ وعادِ الذی عاداه واغضب علی الشانی «(۱)»

۱- الغدیر ۴: ۵۴ ط. قم

ص:۷۶

۲۰

الصاحب بن عبّاد

«(۱)»

قالت فمنصاحبُ الدينِ الحنيفِ أجبْ فقلتُ أحمدُ خيرُ السادةِ الرسُلِ

قالت فمن بعده تصفى الولاءَ له قلتُ الوصيُّ الذى أربى على زُحَلِ

قالت فمن بات من فوقِ الفراشِ فدىً فقلتُ أثبت خلقِ اللّهِ فى الوَهَلِ «(۲)»

قالت فمن ذا الذى آخاه عن مقةٍفقلتُ من حاز ردَّ الشمس فى الطَّفَلِ «(۳)» قالت فمن زوَّجَ الزهراءَ فاطمةً

فقلتُ أفضلُ من حافٍ ومُنتعلِ قالت فمن والدُ السبطينِ إذ فرعا

فقلتُ سابقُ أهلِ السبقِ فى مَهلِ

۱- المولود ۳۲۶، المتوفّى ۳۸۵

۲- الوَهَل: الفزع

۳- المقة: المحبّة. طفلت الشمس: مالت للغروب

ص:۷۷

قالت فمن فاز فی بَدرٍ بمعجزها فقلتُ أضربُ خلقِ اللّه فی القُلَلِ

قالت فمن أسدُ الأحزابِ یفرسُها فقلتُ قاتلُ عمرِو الضیغمِ البطلِ

قالت فیوم حُنین من فرا وبَرا فقلتُ حاصدُ أهلِ الشرکِ فی عجَلِ

قالت فمن ذا دُعی للطیر یأکُلُهُ فقلتُ أقربُ مَرضیٍّ ومُنتحلِ

قالت فمن تِلْوُهُ یومَ الکساءِ أجبْ فقلتُ أفضلُ مَکسوٍّ ومُشتمِلِ

قالت فمن سادَ فی یومِ الغدیرِ أَبِنْ فقلتُ من کان للإسلام خیرَ ولی

قالت ففی من أتی فی هل أتی شرفٌ فقلت أبذلُ أهل الأَرضِ للنفَلِ

قالت فمن راکعٌ زکّی بخاتمهِ فقلتُ أطعنُهم مذ کان بالأَسَلِ

قالت فمن ذا قسیمُ النارِ یسهمُها فقلتُ من رأیُه أذکی من الشُّعَلِ

ص:۷۸

قالت فمن باهَل الطهرُ النبیُّ به فقلتُ تالیهِ فی حِلٍّ ومُرتحَلِ

قالت فمن شبهُ هارونَ لنعرفَه فقلتُ من لم یَحُلْ یوماً ولم یَزُلِ

قالت فمن ذا غدا بابَ المدینةِ قل فقلتُ من سألوهُ وهو لم یَسلِ

قالت فمَن قاتل الأقوامَ إذ نکثوا فقلتُ تفسیرُهُ فی وقعةِ الجملِ

قالت فمَن حاربَ الأرجاسَ إذ قسطوا فقلتصفِّین تُبدیصفحةَ العملِ

قالت فمَن قارعَ الأنجاسَ إذ مرقوا فقلت معناه یوم النهروانِ جَلی

قالت فمَنصاحبُ الحوضِ الشریفِ غداً فقلت مَن بیتُهُ فی أشرفِ الحللِ

قالت فمَن ذا لواء الحمدِ یحملُه فقلتُ مَن لم یکن فی الروعِ بالوجلِ

قالت أکلُّ الذی قد قلتَ فی رجلٍ فقلت کلُّ الذی قد قلتُ فی رجلِ

ص:۷۹

قالت فمَن هو هذا الفردُ سِمهُ لنا فقلت ذاك أميرُ المؤمنين على «(۱)»

وله أيضاً:

وقالوا عليٌّ علا قلت لا فإنّ العُلى بعليٍّ عَلا

ولكن أقولُ كقولِ النبيِّ وقد جمعَ الخلقَ كلَّ الملا

ألا إنّ من كنتُ مولىً له يُوالى علياً وإلّا فلا

وله من قصيدة قوله:

وكم دعوةٍ للمصطفى فيه حُقِّقَتْ وآمالُ من عادى الوصىَّ خوائبُ

فمن رَمَدٍ آذاه جَلّاه داعياً لساعته والريحُ فى الحربِ عاصبُ

ومن سطوةٍ للحرِّ والبردِ دوفعت بدعوتِهِ عنه وفيها عجائبُ

۱- الغدير ۴: ۶۳ ط قم

ص: ۸۰

وفى أيِّ يوم لم يكن شمسُ يومِهِ إذا قيل هذا يومُ تُقضى المآربُ

أفى خطبةِ الزهراءِ لمّا استخصَّهُ كِفاءً لها والكلُّ من قبلُ طالبُ

أفى الطيرِ لمّا قد دعا فأجابَهُ وقد ردّه عنه غبيٌّ مواربُ

أفى رفعِهِ يومَ التباهلِ قدرَهُ وذلك مجدٌ ما علمت مواظبُ

أفى يوم خمٍّ إذ أشاد بذكرِهِ وقد سمع الإيصاءَ جاءٍ وذاهبُ

أيعسوبَ دينِ اللَّهِصنوَ نبيِّه ومن حبُّهُ فرضٌ من اللَّهِ واجبُ

مكانُكَ من فوقِ الفواقدِ لائحٌ ومجدُك من أعلى السماك مراقبُ

وسيفُكَ فى جيدِ الأعادى قلائدٌ قلائدُ لم يعكفْ عليهنّ ثاقبُ «(۱)»

۱- الغدير ۴: ۶۵ ط. قم.

ص:۸۱

۲۱

الجوهری الجرجانی

«(۱)»

أما أَخذت علیکمْ إذْ نزلتُ بکمْ غدیرَ خمٍّ عقوداً بعد أیمانِ

وقد جذبتُ بضبعَیْ خیرِ من وَطِئَ ال - بطحاءَ من مضرِ العلیا وعدنانِ

وقلتُ واللَّهُ یأبی أن أُقصِّر أو أعفی الرسالةَ عن شرحٍ وتبیانِ

هذا علیٌّ لَمولی من بُعِثتُ له مولی وطابقَ سرّی فیه إعلانی

هذا ابنُ عمّی ووالی منبری وأخی ووارثی دون أصحابی وإخوانی

محلُّ هذا إذا قایستُ من بدنی محلُّ هارونَ من موسی بنِ عمرانِ

۱- المتوفّی حدود ۳۸۰

ص:۸۲

وله أیضاً قوله:

وغدیرُ خمٍّ لیس یُنکِرُ فضلَهُ إلّا زنیمٌ فاجرٌ کفّارُ

من ذا علیه الشمسُ بعد مغیبها رُدّت ببابل فاستبن یا حارُ

وعلیه قد رُدّت لیوم المصطفی یوماً وفی هذا جرتْ أخبارُ

حاز الفضائلَ والمناقبَ کلَّها أنّی تُحیطُ بمدحِهِ الأشعارُ «(۱)»

۲۲

ابن الحجّاج البغدادی

«(۲)»

یاصاحبَ القبّةِ البیضاءِ فی النجفِ من زارَ قبرَکَ واستشفی لدیک شُفی

زوروا أبا الحسن الهادی لعلّکمُ تحظَوْنَ بالأجرِ والإقبالِ والزُّلَفِ

زوروا لمن تُسمَعُ النجوی لدیه فمن یزرْهُ بالقبر ملهوفاً لدیه کُفی

۱- مناقب ابن شهر آشوب ۱: ۵۳۲ ط إیران[۳: ۴۰ طبع دار الأضواء- بیروت]، والصراط المستقیم للبیاضی العاملی[۱: ۳۱۱]. المؤلف

۲- مناقب آل أبی طالب ۲: ۲۰۳[۲: ۳۵۵]. المؤلف.

ص:۸۳

إذا وصلتَ فأحرمْ قبل تدخلَهُ ملبّياً واسْعَ سعياً حوله وطُفِ

حتى إذا طفتَ سبعاً حول قبّتِهِ تأمّل البابَ تلقى وجهه فقفِ

وقل سلامٌ من اللّهِ السلام على أهلِ السلامِ وأهل العلمِ والشرفِ

إنّى أتيتك يا مولاى من بلدى مُستمسكاً من حبال الحقّ بالطرفِ

راجٍ بأنّك يا مولاى تشفعُ لى وتسقِنى من رحيقٍ شافىَ اللّهفِ

لأنّك العروةُ الوثقى فمن علِقَتْ بها يداه فلن يشقى ولم يخفِ

وإنّ أسماءَك الحُسنى إذا تُليت على مريضٍ شُفى من سقمه الدنفِ

لأنّ شأنك شأنٌ غيرُ مُنتقصٍ وأنّ نورَك نورٌ غير منكسفِ

وإنّك الآيةُ الكبرى التى ظهرتْ للعارفين بأنواعٍ من الطرفِ

ص:۸۴

هذی ملائکةُ الرحمنِ دائمةً یهبطنَ نحوکَ بالألطافِ والتحفِ

کالسطلِ والجامِ والمندیلِ جاء به جبریلُ لا أحدٌ فیه بمختلفِ

کان النبیُّ إذا استکفاک معضلةً من الأمور وقد أعیت لدیه کُفی

وقصّةُ الطائر المشویِّ عن أنسٍ تخبر بما نصّهُ المختارُ من شرفِ

والحَبُّ والقضبُ والزیتونُ حین أتوا تکرُّماً من إله العرش ذی اللطفِ

والخیلُ راکعةٌ فی النقعِ ساجدةٌ والمشرفیّاتُ قد ضجّت علی الحَجَفِ «(۱)»

بعثتَ أغصانَ بانٍ فی جموعِهِمُ

۱- الحَجَف محرّکة: التروس من جلود بلا خشب ولا عقب. واحدتها: الحَجَفَة. المؤلف

ص:۸۵

فأصبحوا کرمادٍ غیر منتسفِ لو شئتَ مسخَهمُ فی دورِهمْ مُسِخوا

أو شئتَ قلتَ لهم یا أرض إنخسفی والموتُ طوعُکَ والأرواحُ تملکُها

وقد حکمتَ فلم تظلِمْ ولم تحفِ لا قدَّس اللّهُ قوماً قال قائلُهمْ

بخٍ بخٍ لکَ من فضلٍ ومن شرفِ وبایعوک بخمٍّ ثمَّ أکّدَها

محمّدٌ بمقالٍ منه غیرِ خفی عاقوک واطّرحوا قولَ النبیِّ ولم

یمنعهمُ قولُه هذا أخی خلَفی هذا ولیُّکُمُ بعدی فمن علِقَتْ

به یداهُ فلن یخشی ولم یخفِ «(۱)»

۱- ریاض العلماء ۲: ۱۴

ص:۸۶

۲۳

أبو العلاء السرَوى

علیٌّ إمامیَ بعدَ الرسولِ سیشفعُ فی عَرصةِ الحقِّ لی
ولا أدّعی لعلیٍّ سوی فضائلَ فی العقلِ لم یشکلِ
ولا أدّعی أنّه مرسَلٌ ولکن إمامٌ بنصٍّ جلی
وقول الرسول له إذا أتی له شبهُ الفاضل المفضلِ
ألا إنّ من کنتُ مولیً له فمولاه من غیرِ شکٍّ علی «(۱)»

۲۴

أبو محمد العونی

إمامی له یومَ الغدیرِ أقامَهُ نبیُّ الهدی ما بین من أنکرَ الأمرا

۱- ذکرها ابن شهر آشوب فی المناقب ۱: ۵۳۱ طبع إیران[۳/ ۳۹] ویعبّر عن المترجم فی المناقب بأبی العلاء بلا قید زائد کما یظهر عند نقله بعض أبیات قصیدته الفائیة فی ۲: ۱۳۹[۳: ۴۴۷]. المؤلف

ص:۸۷

وقامَ خطيباً فيهمُ إذا أقامَهُ ومن بعد حمدِ اللَّهِ قالَ لهم جهرا

ألا إنّ هذا المرتضى بعلُ فاطم عليٌّ الرضاصهرى فأَكرمْ بهصهرا

ووارثُ علمى والخليفةُ فيكمُ إلى اللَّه من أعدائِه كلّهم أبرا

سمعتم؟ أطعتم؟ هل وعيتم مقالتى؟ فقالوا جميعاً ليس نعدوا له أمرا

سمعنا أطعنا أيّها المرتضى فكن على ثقةٍ منّا وقد حاولوا غدرا «(۱)»

ومنها قوله:

وفى خبرٍصحّتْ روايتُهُ لهم عن المصطفى لا شكَّ فيه فيستبرا

بأن قال لمّا أن عرجتُ إلى السما رأيتُ بها الأملاكَ ناظرةً شزرا

۱- مناقب ابن شهر آشوب ۱: ۵۳۲ طبع إيران[۳: ۴۰]. المؤلف

ص:۸۸

إلی نحوِ شخصٍ حِیلَ بینی وبینه لعُظمِ الذی عاینتُه منه لی خیرا

فقلت حبیبی جبرئیل من الذی تلاحظه الأملاکُ قال لکَ البشری

فقلت ومن ذا قال علیٌّ الرضا «(۱)» وما خصّه الرحمنُ من نِعَمٍ فخرا

تشوّقتِ الأملاکُ إذ ذاک شخصَهُ فصوّره الباری علیصورةٍ اخری

فمال إلی نحو ابن عمٍّ ووارثٍ علی جذلٍ منه بتحقیقِهِ خُبْرا «(۲)»

۲۵

ابن حمّاد العبدی

ألا قُل لسلطانِ الهوی کیف أعملُ لقد جار من أهوی وأنتَ المؤمّلُ

۱- کذا.

۲- المصدر السابق ۲: ۲۶۷

ص:۸۹

أابدی إلیک الیوم ما أنا مضمرٌ من الوجدِ فی الأحشاءِ أم أتحمّلُ

وما أنا إلّاهالکٌ إن کتمتُهُ ولا شکّ کتمانُ الهوی سوف یقتلُ

فخذ بعضَ ما عندی وبعضٌ أصونُهُ فإن رمتُصونَ الکلّ فالحالُ مشکلُ

لقد کنتُ خلواً من غرامٍ وصبوةٍ أبیتُ ومالی فی الهوی قطُّ مدخلُ

إلی أن دعانی للصبابةِ شادنٌ تحیّرُ فیه الواصفون وتذهلُ

بدیعُ جمالٍ لو یَری الحسنُ حسنَه لقرَّ اختیاراً أنّه منه أجملُ

فسبحانَ من أنشاه فرداً بحسنِهِ فلا تعجبوا فاللّهُ ما شاء یفعلُ

دعانی فلم ألبث ولبّیتُ عاجلًا وما کنت لولا ذلک الحسنُ أعجلُ

بذلتُ له روحی وما أنا مالکٌ وفی مثله الأرواحُ والمالُ تُبذَلُ

ص:۹۰

وصرتُ له خِدناً ثلاثینَ حجّةً أُعانق منه الشمسَ واللیلُ ألیلُ

بسمعیَ وَقرٌ إن لحا فیهِ کاشحٌ کذاک به عن عذلِ من راح یعذلُ

إلی أن بدا شیبی ولاحَ بیاضُهُ کما لاح قرنٌ من سنا الشمس مسدلُ

وبدّل وصلی بالجفا متعمِّداً وما خلتُه للهجرِ والصدّ یفعلُ

فحاولته وصلًا فقال لیَ ابتدئ وإلّا یمیناً إنّه لیس یقبلُ

وفرَّ کما من حیدرٍ فرَّ قرنُهُ وقد ثار من نقعِ السنابکِ قسطَلُ

غداةَ رأتهُ المشرکون وسیفُهُ بکفّیه منه الموتُ یجری ویهطلُ

حسامٌ کصلّ الریمِ فی جنباتِهِ دبیبٌ کما دبّت علی الصخرِ أنملُ

إذا ما انتضاه واعتزی وسطَ مأزقٍ تزلزل خوفاً منه رضوی ویذبلُ

ص:۹۱

به مرحبٌ عضّ الترابَ معفّراً وعمرو بن ودٍّ راح وهو مجدّلُ

وقام به الإسلامُ بعد اعوجاجه وجاء به الدین الحنیف یُکمّلُ

إلی أن یقول فیها:

هو الضاربُ الهاماتِ والبطلُ الذی بضربتِهِ قد ماتَ فی الحالِ نوفلُ

وعرّجَ جبریلُ الأمینُ مصرِّحاً یکبِّرُ فی أُفق السما ویهلّلُ

أخو المصطفی یومَ الغدیرِ وصنوُهُ ومُضجِعُهُ فی لحدِه والمغسِّلُ

له الشمس رُدّت حین فاتتْصلاتُهُ وقد فاته الوقتُ الذی هو أفضلُ

فصلّی فعادتْ وهی تهوی کأنّها إلی الغربِ نجمٌ للشیاطین مُرسَلُ

أما قال فیهِ أحمدٌ وهو قائمٌ علی منبرِ الأکوار والناسُ نُزّلُ «(۱)»

۱- فی بعض المصادر: والجمع حُفَّلُ. المؤلف

ص:۹۲

علیٌّ أخی دون الصحابةِ کلِّهم به جاءنی جبریلُ إن کنتَ تسألُ

علیٌّ بأمرِ اللَّه بعدی خلیفةٌ وصیّی علیکم کیفما شاء یفعلُ

ألا إنّ عاصیهِ کعاصی محمدٍ وعاصیه عاصی اللَّهِ والحقُّ أجملُ

ألا إنّه نفسی ونفسیَ نفسُه به النصُّ أنبا وهو وحیٌ منزّلُ

لا إنّنی للعلمِ فیکمْ مدینةٌ علیٌّ لها بابٌ لمن رام یدخلُ

ألا إنّه مولاکمُ وولیّکمْ وأقضاکمُ بالحقِّ یقضی ویعدلُ

فقالوا جمیعاً قد رضیناه حاکماً ویقطعُ فینا ما یشاءُ ویوصلُ «(۱)»

۱- الغدیر ۴: ۱۹۷- ۱۹۸ ط. قم

ص:۹۳

من أشعار الغدير فی القرن الخامس

اشارهٔ

ص:٩۴

ص:۹۵

۲۶

الشريف الرضى

«(۱)»

نطقَ اللسانُ عن الضميرِ والبشرُ عنوانُ البشيرِ

ألآن أعْفَيْتَ القلو بَ من التقلقلِ والنفورِ

وانجابتِ الظلماءُ عن وضَحِ الصباح المستنيرِ

إلى أن قال:

غدرَ السروُ بنا وكا ن وفاؤه يومَ الغديرِ

يومٌ أطافَ به الوص -یُّ وقد تلقّبَ بالأميرِ

فتسلَّ فيه ورُدَّ عا ريةَ الغرامِ إلى المعيرِ

۱- المولود ۳۵۹، المتوفّى ۴۰۶

ص:۹۶

وابتزّ أعمارَ الهموم بطولِ أعمارِ السرورِ

فلِغَیرِ قلبِکَ من یعلّلُ همَّهُ نُطَفُ الخمورِ

لا تقنعَنْ عندَ المطا لب بالقلیلِ من الکثیرِ

فتبرّضُ الأطماعِ مثل تبرّض «(۱)» الثَّمَدِ الجرورِ «(۲)»

هذا أوان تطاول الحاج اتِ والأملِ القصیرِ

فانفحْ لنا من راحتی - کَ بلا القلیلِ ولا النزورِ

لا تحوجنَّ إلی العصاب و أنت فی الضرْعِ الدرورِ آثارُ شکرِکَ فی فمی

وسماتُ ودِّکَ فی ضمیری وقصیدةٌ عذراءُ مث

- لُ تألّقِ الروضِ النضیرِ فرحتْ بمالِکِ رِقِّها

فرحَ الخَمیلةِ «(۳)» بالغدیرِ «(۴)»

۱- التبرّض- من تَبرّضَ-: إذا تبلّغ بالقلیل من العیش. المؤلف

۲- الَثمد: الماء القلیل. الجرور: البعید القعر

۳- الخمیلة: الشجر الکثیر الملتفّ، الموضع الکثیر الشجر المنهبط من الأرض. المؤلف

۴- توجد فی دیوانه ۱: ۳۲۷[۱/ ۴۲۷] یمدح بها أباه فی یوم الغدیر، ویذکر ردّ أملاکه علیه فی سنة ۳۹۶. المؤلف

ص:۹۷

۲۷

مهيار الديلمى

«(۱)»

هل بعدَ مُفترَقِ الأظعانِ مجتمعُ أم هل زمانٌ بهم قد فاتَ يُرتجَعُ

تحمّلوا تَسَعُ البيداءُ ركبَهمُ ويحملُ القلبُ فيهم فوقَ ما يَسعُ

مغرِّبين همُ والشمسَ قد ألفوا ألّا تغيبَ مغيباً حيثما طلعوا

شاكين للبَيْنِ أجفاناً وأفئدةً مفجّعين به أمثالَ ما فجعوا

تخطو بهم فاتراتٌ فى أزمّتِها أعناقُها تحت إكراهِ النوى خُضُعُ

تشتاق نعمانَ لا ترضى بروضتِهِ داراً ولو طابَ مصطافٌ ومرتبَعُ

۱- المتوفّى ۴۲۸

ص:۹۸

فداء وافین تمشی الوافیاتُ بهمْ دمعٌ دمٌ وحَشَاً فی إثرِهم قِطَعُ

اللیلُ بعدهُمُ کالفجرِ متّصلٌ ما شاء والنومُ مثلُ الوصلِ منقطِعُ

لیت الذین أصاخوا یومَصاحَ بهمْ داعی النوی ثوّرواصمّوا کما سمِعوا

أولیتَ ما أخذَ التودیعُ من جسدی قضی علیَّ فللتعذیبِ ما یدعُ

وعاذلٍ لجَّ أعصیه ویأمُرنی فیه وأهربُ منه وهو یتّبعُ

یقول: نفسَک فاحفظها فإنّ لها حقّاً وإنّ علاقاتِ الهوی خدَعُ

روِّح حشاک ببَردِ الیأس تسلُ به ما قیل فی الحبِّ إلّاأنّه طمعُ

والدهرُ لونانِ والدنیا مقلّبةٌ الآنَ یعلمُ قلبٌ کیف یرتدعُ

هذی قضایا رسولِ اللَّهِ مهملةٌ غدراً وشملُ رسولِ اللَّه منصدعُ

ص:۹۹

والناسُ للعهدِ ما لاقوا وما قربوا وللخيانة ما غابوا وما شَسَعوا «(۱)»

وآلُهُ وهمُ آلُ الإلهِ وهمْ رُعاةُ ذا الدينِ ضِيموا بعده ورُعُوا

ميثاقُهُ فيهمُ ملقىً وأمّتُهُ معْ من بغاهم وعاداهم له شِيَعُ

تُضاعُ بيعتُهُ يومَ الغديرِ لهمْ بعد الرضا وتُحاطُ الرومُ والبِيَعُ

مقسّمين بأيمانٍ همُ جذبوا ببوعها وبأسيافٍ همُ طبعوا

ما بين ناشرِ حبلٍ أمسِ أبرمه تُعَدُّ مسنونةً من بعدِهِ البِدَعُ

وبين مُقتنصٍ بالمكرِ يخدعُهُ عن آجلٍ عاجلٌ حلوٌ فينخدعُ

وقائل لى عليٌّ كان وارثَهُ بالنصِّ منه فهل أَعَطَوه أم منعوا

فقلت كانت هَناتٌ لستُ أذكرُها يجزى بها اللّه أقواماً بماصنعوا

۱- شسعوا: بعدوا

ص:۱۰۰

أبلغْ رجالًا إذا سمّيتُهمْ عُرِفوا لهم وجوهٌ من الشحناءِ تُمتقعُ توافقوا وقناةُ الدين مائلةٌ

فحين قامتْ تلاحَوا فيه واقترعوا أطاع أوّلُهم فى الغَدرِ ثانيَهمْ وجاءَ ثالثُهم يقفو ويتّبعُ قفوا على نظرٍ فى الحقِّ نفرضُهُ

والعقلُ يفصلُ والمحجوجُ ينقطعُ بأىّ حكمٍ بنوه يتبعونكمُ وفخرُكمْ أنّكمْصحبٌ له تَبَعُ وكيف ضاقتْ على الأهلينَ تربتُهُ

وللأجانبِ من جنبيهِ مضطجَعُ وفيمصيّرتمُ الإجماعَ حجّتَكمْ والناسُ ما اتّفقوا طوعاً ولا اجتمعوا أَمْرٌ «عليٌّ» بعيد من مشورتِهِ

مستكرَهٌ فيه والعبّاس يَمتنعُ وتدّعيه قريشٌ بالقرابة وال أنصار لا رُفُعٌ فيه ولا وُضُعُ

ص:۱۰۱

فأیّ خُلفٍ کخُلْفٍ کان بینکُمُ لولا تُلفَّقُ أخبارٌ وتصطَنَعُ واسألهمُ یوم خُمٍّ بعدما عقدو

اله الولایةَ لِمْ خانوا ولِمْ خَلَعوا قولُصحیحٌ ونیّاتٌ بها نَغَلٌ لا ینفع السیفَ صَقلٌ تحته طَبَعُ «(۱)» إنکارُهمْ یا أمیرَ المؤمنینَ لها

بعد اعترافِهِمُ عارٌ به ادّرعوا ونکثُهمْ بکَ مَیْلًا عن وصیّتهمْ شرعٌ لَعمرُکَ ثانٍ بعده شرعوا ترکتَ أمراً ولو طالبتَهُ لدرتْ

معاطسٌ راغمته کیف تُجتدَعُصبرت تحفظُ أمرَ اللَّهِ ما اطّرحو اذبّاً عن الدینِ فاستیقظتَ إذ هجعوا لیشرقنَّ بحلوِ الیومِ مُرُّ غدٍ

إذا حصدتَ لهم فی الحشرِ ما زرعوا

۱- النغَل: الضغن وسوء النیّة، الطبع: الصدأ. المؤلف

ص:۱۰۲

جاهدتُ فيک بقولى يومَ تختصمُ ال أبطالُ إذ فات سيفى يومَ تمتصِعُ «(۱)»

إنّ اللسانَ لوصّالٌ إلى طُرُقٍ فى القلبِ لا تهتديها الذُبّلُ الشُّرُعُ

آباى فى فارسٍ والدينُ دينكمُ حقّاً لقد طاب لى أُسٌّ ومرتبعُ

ما زلتُ مذ يفعتْ سنّى ألوذُ بكمْ حتى محا حقُّكمْ شكّى وأنتجعُ

وقد مضتْ فُرُطاتٌ إن كفلتُ بها فرّقتُ عنصُحفى البأسَ الذى جمعوا

سلمان فيها شفيعى وهو منك إذا ال آباءُ عندَکَ فى أبنائِهم شفعوا

فكن بها منقذاً من هول مُطّلعى غداً وأنت من الأعرافِ مطّلِعُ

سوّلتُ نفسى غروراً إن ضمنتُ لها أنّى بذخرٍ سوى حبّيك أنتفعُ

«(۲)»

۱- تمتصع: تقاتل بالسيف. المؤلف

۲- ديوان مهيار ۲: ۱۸۲. المؤلف

ص:۱۰۳

۲۸

سيّدنا الشريف المرتضى

«(۱)»

لو لم يُعاجله النوى لتحيّرا وقَصارُه وقد انتأوا أن يُقصِرا

أفكلّما راع الخليطُ تصوّبتْ عبراتُ عينٍ لم تقلّ فتكثرا

قد أوقدتْ حرّى «(۲)» الفراقِصبابةً لم تستعرْ ومَرَيْنَ دمعاً ما جرى «(۳)»

شَغَفٌ يكتِّمُهُ الحياءُ ولوعةٌ خَفِيَتْ وحُقَّ لمثلِها أن يظهرا

أين الركائب لم يكن ما عُلنهصبراً ولكن كان ذاك تصبّرا

۱- المولود ۳۵۵، المتوفّى ۴۳۶

۲- فی الديوان ۱/ ۴۷۹: حُرَقُ.

۳- مَرَيْن: اعتصرن، من مرى الناقة إذا مسح ضرعها لتدرَّ اللبن

ص:۱۰۴

لبّيْنَ داعيةَ النوى فأَرينَنا بين القبابِ البيضِ موتاً أحمرا

وبعُدْنَ بالبَيْنِ المشتِّتِ ساعةً فكأنّهنّ بعُدنَ عنّا أشهرا

عاجوا على ثَمَدِ البطاحِ وحبُّهمْ أجرى العيونَ غداةَ بانوا أبحُرا «(۱)»

وتنكّبوا وَعْرَ الطريقِ وخلّفو اما فى الجوانحِ من هواهمْ أوعرا

أمّا السلوُّ فإنّه لا يهتدى قصدَ القلوبِ وقد حُشِينَ تذكّرا

قد رمتُ ذاكَ فلم أجدْهُ وحقُّ مَن فقدَ السبيلَ إلى الهدى أن يُعذَرا

أهلًا بطَيْفِ خيالِ مانعةٍ لنا يقظى ومُفضلةٍ علينا فى الكرى

ما كان أنعَمَنا بها من زورةٍ لو باعدتْ وقتَ الورودِ المصدرا

جزعت لِوَخْطاتِ المشيبِ وإنّما بلغَ الشبابُ مدى الكمالِ فنوّرا

۱- الَثمد: الماء القليل الذى لا مادّ له

ص:۱۰۵

والشيب إن أنكرتَ فيهِ موردٌ لابدّ يوردُه الفتى إن عُمِّرا

يَبْيَضُّ بعد سواده الشّعرُ الذى إن لمْ يزرْهُ الشيبُ واراه الثرى

زمنَ الشبيبةِ لا عدَتْكَ تحيّةٌ وسقاك منهمرُ الحيا ما استغزرا

فلطالما أضحى ردائى ساحباً فى ظلِّك الوافى وعودىَ أخضرا

أيّامَ يرمقُنى الغزالُ إذا رنا شَغَفاً ويطرقُنى الخيالُ إذا سرى

ومرنّح فى الكورِ تحسبُ أنّه اص - طبحَ العُقار وإنّما اغتبق السُّرى «(۱)»

بطُلَّصَفاهُ للخداعِ مزلّةٌ فإذا مشى فيه الزماع تغشمرا «(۲)»

إمّا سألتَ به فلا تسألْ به ناياً يناغى فى البطالة مِزمَرا

۱- المرنّح: المتمايل. الكور: الهودج. اصطبح: شرب الخمر صباحاً. العقار: الخمر. اغتبق: شربها مساء

۲- صفاه: صخره. الزماع: المضاء فى الأمر. تغشمر: تنمّر

ص:۱۰۶

واسأل به الجُردَ العِتاقَ مُغِیرةً یخبطن هاماً أو یطأنَ سَنَوَّرا «(۱)»

یحملن کلَّ مدجّجٍ یقری الظبا عَلَقاً وأنفاسَ السوافی عِثیرا «(۲)»

قَومی الذین وقد دجتْ سبلُ الهدی ترکوا طریقَ الدینِ فینا مُقمرا

غلبوا علی الشرفِ التلیدِ وجاوز واذاک التلیدَ تطرّفاً وتخیّرا

کم فیهمُ من قسوَرٍ متخمّطٍ یُردی إذا شاء الهزبرَ القسوَرا

متنمِّرٍ والحربُ إن هتفتْ به أدّتهُ بسّامَ المحیّا مُسفرا

وملوَّم فی بذلِهِ ولطالما أضحی جدیراً فی العلی أن یُشکرا

ومرفَّعٍ فوقَ الرجالِ تخالُهُ یومَ الخطابةِ قد تسنّم مِنبرا

۱- السنَوَّر: السلاح من الحدید، أو هو الدرع

۲- العَلَق: الدم. السوافی: الریاح. العِثیَر: التراب والعجاج

ص:۱۰۷

جمعوا الجميلَ إلى الجمالِ وإنّما ضمّوا إلى المرأى المُمدَّحِ مَخْبرا

سائلْ بهم بدراً وأُحداً والتى ردّتْ جبينَ بنى الضلالِ مُعفّرا

للّهِ درُّ فوارسٍ فى خيبرٍ حملوا عن الإسلامِ يوماً مُنكرا

عصفوا بسلطانِ اليهودِ وأولجو اتلك الجوانحَ لوعةً وتحسّرا

واستلحموا أبطالَهم واستخرجوا ال أزلامَ من أيديهمُ والميسِرا

وبمرحبٍ ألوى فتىً ذو جمرةٍ لا تُصطلى وبسالةٍ لا تُقترى «(۱)»

إن حزَّ حزَّ مطبّقاً أو قالَ قال مصدَّقاً أو رام رام مطهّرا

فثناه مصفّرَ البَنانِ كأنّما لطخَ الحِمامُ عليهصِبغاً أصفرا

شهقَ العُقابُ بشلوِهِ ولقد هَفَتْ زمناً به شُمُّ الذوائِب والذرى

۱- لا تقترى: لا تقدّر ولا تخمّن. المؤلف

ص:۱۰۸

أمّا الرسولُ فقد أبانَ ولاءَهُ لو كان ينفعُ جائراً أن يُنذَرا

أمضى مقالًا لم يَقُلْهُ معرِّضاً وأشادَ ذكراً لم يُشِدْهُ معذّرا «(۱)»

وثنى إليه رقابَهمْ وأقامه عَلَماً على بابِ النجاةِ مُشَهَّرا

ولقد شفى يومُ الغديرِ معاشر اًثلِجَتْ نفوسُهُمُ وأودى معشرا

قلقت به أحقادُهمْ فمرجِّعٌ نفساً ومانعُ أنّةٍ أن تجهرا

يا راكباً رقصتْ به مَهْرِيّةٌ أَشِبَتْ بساحته الهمومُ فأصحرا «(۲)»

عُجْ بالغريِّ فإنّ فيهِ ثاوياً جبلًا تطأطأ فاطمأنَّ به الثرى

واقرا السلامَ عليهِ من كَلِفٍ بهِ كُشفتْ له حُجبُ الصباحِ فأبصرا

۱- فی الديوان: مغرّرا

۲- المهريّة: من النوق الموصوفة بسرعة الجرى. أشِبَت الهموم بساحته: أی اكتنفته وألمّت به. أصحر: خرج إلى الصحراء

ص:۱۰۹

ولو استطعتُ جعلتُ دارَ إقامتى تلك القبورَ الزُّهرَ حتى أُقبرا

«(۱)» ۲۹

المؤيّد فى الدين

«(۲)»

قال والرحل للسرى محمولُ حُقَّ منك النوى وجدَّ الرحيلُ

وعدا الهزلُ فى القطيعة جِدّاً ما كذا كان منك لى المأمولُ

قلتُ والقلبُ حسرةً يتقلّى وعلى الخدِّ دمعُ عينى يسيلُ

بأبى أنت ما اقتضى البينُ إلّا قدرٌ ثمّ عهدُك المستحيلُ

كمْ وكمْ قلت خلِّنى يا خليلى من جفاءٍ منه الجبال تزولُ

إنّما أمرُه لديك خفيفٌ وهو ثقلٌ على فؤادى ثقيلُ

إنّك السالمُ الصحيحُ وإنّى من غرام بك الوقيذُ العليلُ «(۳)»

قال قد مرَّ ذا فهل من مُقامٍعندنا قلتُ ما إليه سبيلُ

۱- ديوان الشريف المرتضى ۱: ۴۷۹

۲- المولود ۳۶۳، المتوفّى ۴۴۹

۳- الوقيذ: الشديد المرض، المشرف على الموت. المؤلف

ص:۱۱۰

قال إنّى لدى مُرادِكَ باقٍ قلت ما إن تفى بما قد تقولُ

قالأضرمتَ فىالحشا نارَ شوقٍ حرُّ أنفاسِها عليها دليلُ

قلتُ حسبى الذى لقيتُ هو اناًفلقاءُ الهوانِ عندى يهولُ

فقبيحٌ بىَ التصابى وهذا عسكرُ الشيب فوقَرأسى نزولُ

إنّ أمرَ المعاد أكبرُ همّى فاهتمامى بما عداهُ فضولُ

كثر الخائضون بحرَ ظلامٍ فيه والمؤنسو الضياءِ قليلُ

قالقومٌقُصرى الجميع التلاشى فئةٌ منتهاهمُ التعطيلُ

وأدّعى الآخرون نسخاً وفسخاً ولهم غيرُ ذاك حشوٌ طويلُ

وأبوا بعد هذه الدارِ داراً نحوها كلُّ من يؤولُ يَؤولُ

لم يروا بعدها مَقامَ ثوابٍ وعقابٍ لهم إليه وُصولُ

فالمثابون عندهم مُترفوهمْ ولذى الفاقة العذابُ الوبيلُ

قال قومٌ وهم ذوو العدد الج - مِّ لنا الزنجبيل والسلسبيلُ

ولنا بعد هذه الدارِ دارٌ طابَ فيها المشروب والمأكولُ

ولكلٍّ من المقالاتِ سوقٌ وإمامٌ روايةٌ ورَعيلُ

ما لهم فى قَبيل عقلٍ كلامٌ لا ولا فى حِمَى الرشاد قَبولُ

أمّةٌ ضيّع الأمانةَ فيها شيخُها الخاملُ الظلومُ الجهولُ

بئس ذاك الإنسانُ فى زُمرِ الإنسِوشيطانُه الخَدوعُ الخذولُ

فهم التائهون فى الأرضِ هُلْكاً عقدُ دينِ الهُدى بهم محلولُ

نكسوا ويلَهمْ ببابلَ جهراً جُملٌ ذا وراءها تفصيلُ

ص:۱۱۱

مَنعواصفوَ شربةٍ من زُلالٍ ليس إلّابذاك يشفی الغليلُ

ملّكوا الدين كلّ أُنثی وخُنثی وضعيفٍ بغير بأسٍ يصولُ

إلی أن قال:

لو أرادوا حقيقةَ الدينِ كانوا تبعاً للذی أقامَ الرسولُ

وأتت فيه آيةُ النصِّ بلِّغْ يوم خمٍّ لمّا أتی جبريلُ

ذاكمُ المرتضی عليٌّ بحقٍّ فبعلياهُ ينطقُ التنزيلُ

ذاك برهان ربِّه فی البرايا ذاكَ فی الأرضِ سيفُهُ المسلولُ

فأطيعوا جحداً أُولی الأمر منهم فلهم فی الخلائق التفضيلُ

أهل بيتٍ عليهمُ نزل الذك - رُ وفيه التحريمُ والتّحليلُ

همْ أمانٌ من العمی وصراطٌ مستقيمٌ لنا وظِلٌّ ظليلُ «(۱)»

۱- ديوان المؤيّد ص ۲۱۵- ۲۱۸. المؤلف

ص:۱۱۲

ص:۱۱۳

من أشعار الغدیر فی القرن السادس

اشارة

ص:۱۱۴

ص:۱۱۵

۳۰

أبو الحسن الفنجکردی

«(۱)»

لا تُنکِرَنَّ غدیرَ خمٍّ إنّه کالشمسِ فی إشراقِها بل أظهرُ

ما کان معروفاً بإسنادٍ إلی خیرِ البرایا أحمدٍ لا یُنکَرُ

فیهِ إمامةُ حیدرٍ وکمالهُ وجلالُهُ حتی القیامةِ یُذکَرُ

أولی الأنامِ بأن یوالی

المرتضی من یأخذُ الأحکامَ منه ویأثرُ «(۲)»

۱- المولود ۴۳۳، المتوفّی ۵۱۳

۲- روضة الواعظین ص ۱۰۳، مناقب آل أبی طالب ۳: ۵۵، مجالس المؤمنین ۱: ۵۶۳، ریاض العلماء ۳: ۳۵۳، محبوب القلوب ۲: ۳۲۳.

ص:۱۱۶

۳۱

ابن العودی النیلی

بفنا الغریّ وفی عراصِ العلقمِ تُمحی الذنوب عن المسیءِ المجرمِ

قبران قبرٌ للوصیّ وآخرٌ فیه الحسین فعُجْ علیه وسلّمِ

هذا قتیلٌ بالطفوفِ علی ظماً وأبوه فی کوفانَ ضُرِّجَ بالدمِ

وإذا دعا داعی الحجیجِ بمکّةٍ فإلیهما قصدُ التقیِّ المسلمِ

فاقصدْهما وقلِ السلامُ علیکما وعلی الأئمّةِ والنبیِّ الأکرمِ

أنتمْ بنو طه وقافٍ والضحی وبنو تبارکَ والکتابِ المحکَمِ

وبنو الأباطحِ والمسلخِ والصفا والرکنِ والبیتِ العتیقِ وزمزمِ

ص:۱۱۷

بکمُ النجاةُ من الجحیم وأنتمُ خیرُ البریّة من سلالةِ آدمِ

أنتم مصابیحُ الدجی لمن اهتدی والعروةُ الوثقی التی لم تُفصمِ

وإلیکمُ قصدُ الولیِّ وأنتمُ أنصارُهُ فی کلِّ خطبٍ مولمِ

وبکم یفوزُ غداً إذا ما أُضرِمتْ فی الحشرِ للعاصین نارُ جهنّم

مَن مثلُکْم فی العالمینَ وعندکمْ علمُ الکتابِ وعلمُ ما لم یُعلَمِ

جبریلُ خادمُکمْ وخادمُ جدِّکمْ ولغیرِکمْ فیما مضی لم یخدمِ

أبنی رسولِ اللَّهِ إنّ أباکمُ من دوحةٍ فیها النبوّةُ ینتمی

آخاه من دونِ البریّةِ أحمدٌ واختصّه بالأمرِ لو لم یُظلَمِ

نصَّ الولایةَ والخلافةَ بعدَهُ یومَ الغدیر له برغمِ اللوّمِ

ص:۱۱۸

ودعا له الهادی وقال ملبّیاً یا ربِّ قد بلّغتُ فاشهد واعلم

حتی إذا قُبِضَ النبیُّ وأصبحوا مثلَ الذباب تلوحُ حول المطعمِ

نکثتْ ببیعته رجالٌ أسلمتْ أفواهُهمْ وقلوبُهم لم تُسلمِ

وتداولوها بینهم فکأنّها کأسٌ تدور علی عطاشٍ حُوّمِ «(۱)»

۳۲

الخطیب الخوارزمی

«(۲)»

ألا هل من فتیً کأبی ترابِ إمامٌ طاهرٌ فوقَ الترابِ

إذا ما مقلتی رمدتْ فکُحلی ترابٌ مسَّ نعل أبی ترابِ

۱- الغدیر ۴: ۵۰۴- ۵۰۵ ط. قم.

۲- المولود ۴۸۴، المتوفّی ۵۶۸

ص:۱۱۹

محمّدٌ النبیُّ كمصرِ علمٍ أميرُ المؤمنين له كبابِ

هو البكّاءُ فی المحراب لكن هو الضحّاكُ فی يوم الحرابِ

وعن حمراءِ بيتِ المالِ أمسی وعنصفرائه صفرَ الوطابِ «(۱)»

شياطينُ الوغی دُحروا دحوراً به إذ سلَّ سيفاً كالشهابِ علیٌّ بالهداية قد تحلّی

ولمّا يدّرع بُردَ الشبابِ علیٌّ كاسرُ الأصنامِ لمّا علا كتفَ النبیِّ بلا احتجابِ علیٌّ فی النساء «(۲)» له وصیُ

أمينٌ لم يمانعْ بالحجابِ علیٌّ قاتلٌ عمرَو بنَ ودٍّ بضربٍ عامر البلدِ الخرابِ

۱- الوطاب: جمع وطب، وهو سقاء اللبن.

۲- إقرأ واضحك. المؤلف

ص:۱۲۰

حديث براءةٍ وغديرُ خمٍّ ورايةُ خيبرٍ فصلُ الخطابِ

هما مَثَلًا كهارونٍ وموسى بتمثيلِ النبيِّ بلا ارتيابِ

بنى فى المسجد المخصوص با بًاله إذ سدَّ أبوابَ الصحابِ

كأنّ الناسَ كلَّهم قشورٌ ومولانا عليٌّ كاللبابِ

ولايتُه بلا ريبٍ كطوقٍ على رغمِ المعاطسِ فى الرقابِ

إذا عُمَرٌ تخبّطَ فى جوابٍ ونبّهه عليٌّ بالصوابِ

يقول بعدله لولا عليٌّ هلكتُ هلكتُ فى ذاك الجوابِ

ففاطمةٌ ومولانا عليٌّ ونجلاه سرورى فى الكتابِ

ومن يك دأبُه تشييدَ بيتٍ فها أنا مدحُ أهلِ البيتِ دأبى

ص:۱۲۱

وإن یک حبّهمْ هیهات عاباً فها أنا مذ عقلتُ قرین عابِ

لقد قتلوا علیّاً مذ تجلّی لأهلِ الحقِّ فحلًا فی الضرابِ

وقد قتلوا الرضا الحسنَ المرجّی جوادَ العربِ بالسمِّ المذابِ

وقد منعوا الحسینَ الماءَ ظلماً وجُدِّل بالطعانِ وبالضرابِ

ولولا زینبٌ قتلوا علیّاً «(۱)»صغیراً قتلَ بقٍّ أو ذُبابِ

وقدصلبوا إمام الحقِّ زیداً فیاللَّهِ من ظلم عجابِ

بنات محمدٍ فی الشمس عطشی وآلُ یزید فی ظلِّ القبابِ

لآل یزید من أدمٍ خیامٌ وأصحابُ الکساءِ بلا ثیابِ

۱- یعنی الإمام السجاد علیّ بن الحسین. المؤلف

ص:۱۲۲

۳۳

کمال الدین الشافعی

«(۱)»

أصخ واستمع آیاتِ وحیٍ تنزّلتْ بمدح إمامٍ بالهدی خصّه اللَّهُ

ففی آلِ عمرانَ المباهلةُ التی بإنزالها أولاه بعضَ مزایاهُ

وأحزابُ حامیم وتحریمُ هل أتی شهودٌ بها أثنی علیه فزکّاهُ

وإحسانُه لمّا تصدّق راکعاً بخاتمه یکفیه فی نیل حسناهُ

وفی آیةِ النجوی التی لم یفُز بها سواه سنا رشد به تمَّ معناهُ

وأزلَفَهُ حتی تبوَّأ منزلًا من الشرفِ الأعلی وآتاهُ تقواهُ

۱- المتوفّی ۶۵۲

ص:۱۲۳

وأکنفَهُ لطفاً به من رسولِهِ بوارقَ إشفاق علیه فربّاهُ

وأرضعه أخلافَ أخلاقِهِ التی هداه بها نهجَ الهدی فتوخّاهُ

وأنکحه الطهرَ البتول وزاده بأنّک منّی یا علیُّ وآخاهُ

وشرّفه یومَ الغدیر فخصَّه بأنّک مولی کلّ من کنت مولاهُ

ولو لم یکن إلّا قضیّةُ خیبرٍ کفت شرفاً فی مأثراتِ سجایاهُ «(۱)»

۳۴

القاضی نظام الدین

«(۲)»

للّه درُّکمُ یا آلَ یاسینا یا أنجم الحقِّ أعلام الهدی فینا

۱- مطالب السؤول لناظمها[ص ۲۰]، الصراط المستقیم للبیضاوی[۱: ۲۹۷]، التهاب مثیر الأحزان. المؤلف.

۲- المتوفّی ۶۷۸

ص:۱۲۴

لا يقبلُ اللّه إلّافى محبّتكِمْ أعمالَ عبدٍ ولا يرضى له دينا

أرجو النجاةَ بكم يومَ المعادِ وإن جنت يداى من الذنبِ الأفانينا

بلى أُخفِّفُ أعباءَ الذنوبِ بكمْ بلى أثقِّل فى الحشرِ الموازينا

من لا يواليكمُ فى اللّه لم يرَ من قيح اللظى وعذابِ القبر تسكينا

لأجل جدِّكمُ الأفلاكُ قد خُلقِت لولاه ما اقتضت الأقدار تكوينا

من ذا كمثل عليٍّ فى ولايتِهِ ما مبغضيه أرى إلّامجانينا

إسمٌ على العرشِ مكتوبٌ كما نقلوا من يستطيعُ له محواً وترقينا «(۱)»

من حجّةُ اللّهِ والحبلُ المتينُ ومن خيرُ الورى وولاهُ الحشرَ يغنينا

۱– الترقين: الكتابة.

ص:۱۲۵

من المبارزُ فی وصفِ الجلالِ ومن أقامَ حقّاً علی القطع البراهینا

من مثلُه كان ذا جفرٍ وجامعةٍ له یُدوَّنُ سرُّ الغیبِ تدوینا

ومن كهارونَ من موسی أخوّته للخلق بیَّن خیر الرسلِ تبیینا

مهما تمسّك بالأخبارِ طائفةٌ فقولهُ والِ من والاه یكفینا

یومَ الغدیرِ جری الوادی فطمّ علی قویّ قوم همُ كانوا المعادینا

شبلاه ریحانتا روضِ الجنانِ فقل فی طیبِ أرضٍ نمت تلك الریاحینا

«(۱)»

۱- مجالس المؤمنین للقاضی المرعشی ۱: ۵۴۳

ص:۱۲۶

ص:۱۲۷

من أشعار الغدير فى القرن السابع

اشارة

ص:۱۲۸

ص:۱۲۹

۳۵

شمس الدين محفوظ

«(۱)»

راق الصبوحُ ورقّتِ الصهباءُ وسرى النسيمُ وغنّتِ الورقاءُ

وكسا الربيعُ الأرضَ كلَّ مدبّجٍ ليست تجيدُ مثالَهصنعاءُ

فالأرضُ بعد العرىِ إمّا روضةٌ غنّاءُ أو ديباجةٌ خضراءُ

والطيرُ مختلف اللحان فنائحٌ ومطرّبٌ مالت به الأهواءُ

۱- المتوفّى حدود ۶۹۰

ص: ۱۳۰

والماءُ بين مدرّجٍ ومُجدولٍ ومسلسلٍ جادت به الأنواءُ

وسرى النسيمُ على الرياضِ فضمّختْ أثوابَهُ عطريّةٌ نكباءُ «(۱)»

كمديحِ آلِ محمد سفنِ النجافبنظمهِ تتعطّرُ الشعراءُ الطيّبون الطاهرون الراكعون

الساجدون السادةُ النجباءُ منهم عليٌّ الأبطحيُّ الهاشميُ

اللوذعيُّ إذا بدت ضوضاءُ ذاك الأمير لدى الغدير أخو البشى

- رِالمستنيرِ ومن له الأنباءُ أفهل يحيطُ الواصفون بمدحِهِ

والذكرُ فيه مدائحٌ وثناءُ ذو زوجةٍ قد أزهرتْ أنوارُها

فلأجل ذلكمُ اسمُها الزهراءُ

۱- النكباء: الريح.

ص:۱۳۱

وأئمةٌ من ولدها سادت بها ال متأخِّرون وشرّف القدماءُ

مبداهمُ الحسن الزكيُّ ومن إلى أنسابهِ تتفاخر الكرماءُ

والطاهر المولى الحسين ومن له رفعت إلى درجاتها الشهداءُ

والندبُ زين العابدين الماجد الن دب الأمين الساجد البكّاءُ

والباقر العلَمُ الشريفُ محمدٌ مولىً جميعُ فعالِهِ آلاءُ

والصادق المولى المعظّمُ جعفرٌ حبرٌ مواليه هم السعداءُ

وإمامنا موسى بنُ جعفر سيّدٌ بضريحِه تتشرّفُ الزوراءُ

ثمّ الرضا علَمُ الهدى كنزُ التقى باب الرجا محيى الدجى الجلّاءُ

ثمّ الجوادُ مع ابنهِ الهادى الذى تهدى الورى آياته الغرّاءُ

ص:۱۳۲

والعسكریُّ إمامنا الحسنُ الذی یغشاه من نورِ الجلالِ ضیاءُ

والطاهرُ ابن الطاهرین ومن له فی الخافقین من البهاء لواءُ

من یُصلح الأرضین بعد فسادها حتی یُصاحب ذئبهنَّ الشاءُ

أنا یاابن عمِّ محمد أهواکمُ وتطیب منّی فیکم الأهواءُ

وأکفّر الغالینَ فیک وألعنُ القا لینَ إنّهمُ لدیَّ سواءُ

«(۱)»

۱- ذکرها العلامهٔ السماوی فی الطلیعهٔ: ج ۲. المؤلف

ص:۱۳۳

من أشعار الغدير فى القرن الثامن

اشارۀ

ص:۱۳۴

ص:۱۳۵

۳۶

أبو محمد بن داود الحلّى

«(۱)»

وإذا نظرتَ إلى خطاب محمدٍ يوم الغدير إذ استقرَّ المنزلُ

من كنتُ مولاه فهذا حيدرٌ مولاه لا يرتابُ فيه محصِّلُ

لعرفتَ نصَّ المصطفى بخلافةٍ من بعدِه غرّاءَ لا يُتأوَّلُ

وله من أُرجوزة في الإمامة طويلة:

وقد جرتْ لى قصّةٌ غريبه قد نتجت قضيّةً عجيبه

فاعتبروا فيها ففيها معتبرْ يغنى عن الإغراق في قوسِ النظرْ

۱- المولود ۶۴۷

ص:۱۳۶

حضرتُ فی بغدادَ دارَ علمٍ فیها رجال نظرٍ وفهم

فی کلِّ یومٍ لهمُ مجالُ تدنو به الأوجالُ والآجالُ

لابدَّ أن یسفرَ عن جریحِ بصارمِ الحجّهٔ أو طریحِ

لمّا اطمأنّت بهمُ المجالسُ ووضعتْ لاماتِها الفوارسُ

واجتمعَ المدرِّسون الأربعه فی خلوهٍٔ آراؤهم مجتمعه

حضرتُ فی مجلسِهمْ فقالوا أنت فقیهٌ وهنا سؤالُ

من ذا تُری أحقُّ بالتقدُّمِ بعد رسولِ اللَّهِ هادی الأُممِ

فقلت فیه نظرٌ یحتاجُ أن یُترک العنادُ واللجاجُ

وکلّنا ذوو عقولٍ ونظرْ وفِکَرٍ صالحهٍٔ ومعتبرْ

ص:۱۳۷

فلنفرض الآن قضی النبیُّ واجتمع الدنیُّ والقصیُ

وأنتمُ مکانَ أهلِ العقدِ والحلِّ بل فوقهمُ فی النقدِ

فالتزموا قواعد الإنصافِ فإنَّها من شِیَم الأشرافِ

لمّا قضی النبیُّ قال الأکثرُ إنَّ أبا بکر هو المؤمَّرُ

وقال قومٌ ذاک للعبّاسِ وانقرضوا وقال باقی الناسِ

ذاک علیٌّ والجمیع مدّعی أنَّ سواه للمحال یدَّعی

فهل ترون أنَّه لمّا قضی نصَّ علی خلیفةٍ أم فوّضا

ترتیبه بعدُ إلی الرعایا لیجمعوا علی الإمام رایا

فقال منهم واحدٌ بل نصّا علی أبی بکر بها وخصّا

ص:۱۳۸

قال له الباقون هذا يشكلُ بما عن الفاروق نحن ننقلُ

من أنَّهُ قال إن استخلفتُ فلأبى بكر قد اتّبعتُ

وإن تركتُ فالنبيُّ قد ترك والحقُّ بين الرجلين مشترك

وقال كانت فلتةً بيعتهُ فمن يعد حلّت لكم قتلتهُ

وقول سلمان لهم فعلتم وما فعلتم إذ له عزلتم

وقالت الأنصار نستخيرُ منّا أميراً ولكم أميرُ

فلو يكون نصّ فى عتيقٍ للزمَ الطعنُ على الفاروقِ

ثمَّ على سلمانَ والأنصارِ وليس ذا بالمذهبِ المختارِ

معْ أنَّه استقال واستقالتُهْ دلّت على أن باختيارٍ بيعتُهْ

ص:۱۳۹

لو أنَّها نصٌّ من الرسولِ لم يك فى العالم من مقيلِ

فاجتمعَ القومُ على الإنكارِ للنصِّ والقولِ بالاختيار

فقلت لمّا فوّضت إلينا أيلزم الأمّهٔ أن يكونا

أفضلَهم أم ناقصاً مفضولا لا يستحقُّ الحكم والتأهيلا

فاجتمعوا أن ليس للرعيّه إلّا اختيار أفضلِ البقيّه

قلت لهم يا قوم خبّرونى أعليصفات الفضلِ بالتعيينِ

فقدّموا السبقَ إلى الإيمانِ وهجرةَ القوم عن الأوطانِ

إلى أن يقول فيها:

قلت دعونى منصفات الفضلِ فأنتمُ من كلّها فى حلِ

ص:١۴٠

نفرضُها كأمةٍ بين نفرْ قد أحدقوا من حولها وهم زُمَرْ

وافترق الناسُ فقال الأكثرُ لواحد خذها فأنت أجدرُ

وقال باقيهم لشخصٍ ثانی ليس لها مولیً سواك قانی

ثمَّ رأينا الأوّل المولّی ينكر فيها الملك مستقلّا

يقول ليس لی بها من حقٍّ وذا يقول أمتی ورقّی

ويستغيث وله تألّمُ علی الذی يغصبُه ويظلمُ

وكلُّ شخصٍ منهماصدِّيقُ ليس إلی تكذيبه طريقُ

فما يقول الفقهاء فيها شرعاً أنعطيها لمدّعيها

أم من يقول ليس لی بحقٍّ باللَّه أفتونا بمحض الحقِ

ص:۱۴۱

بُعید هذا قالت الجماعه سمعاً لما ذکرتمُ وطاعه

ما عندنا فی فضله تردّدُ وأنَّه المکمّل المؤیَّدُ

لکنّنا لا نترک الإجماعا ولا نری الشقاق والنزاعا

والمسلمون قطُّ لم یجتمعوا علی ضلالٍ فلهم نتّبعُ

ثمَّ الأحادیثُ عن النبیِّ ناطقةٌ بنصِّهِ الجلیِ

قلت لهم دعواکمُ الإجماعا ممنوعةٌ إذ ضدُّها قد شاعا

وأیُّ إجماعٍ هنالک انعقدْ والصفوةُ الأبرارُ ما منهم أحدْ

مثل علیّ الصنو والعبّاسِ ثمَّ الزبیر هم سراةُ الناسِ

ولم یکن سعدُ فتی عباده ولا لقیسٍ ابنهِ إراده

ص:۱۴۲

ولا أبو ذرٍّ ولا سلمانُ ولا أبو سفیانَ والنعمانُ

أعنی ابنَ زید لا ولا المقدادُ بل نقضوا علیهمُ ما شادوا

وغیرهم ممَّن له اعتبارُ لم یقنعوا بها ولم یختاروا

فلا یقال إنّه إجماعٌ بل أکثرُ الناسِ له أطاعوا

لکنّما الکثرة لیست حجّه بل ربما فی العکس کان أوجه

فاللّهُ قد أثنی علی القلیلِ فی غیرِ موضعٍ من التنزیلِ

فسقطَ الإجماعُ بالیقینِ إلّا إذا کابرتمُ فی الدینِ

ونصّکمْ کیف ادّعیتموهُ وعن قلیلٍ قد منعتموهُ

ألیس قد قرّرتمُ أنَّ النبی مات بلا نصٍّ ولیس مذهبی

ص:۱۴۳

لکنّنی وافقتکم إلزاما ولم أقل بذلک التزاما

لأنَّنی أعلمُ مثلَ الشمسِ نصَّ الغدیر واضحاً عن لبسِ

وأنتمُ أیضاً نقلتموهُ کنقلنا لکن رفضتموهُ

الی آخر الارجوزة «(۱)» ۳۷

جمال الدین الخلعی

فاح أریجُ الریاضِ والشجرِ ونبّه الورقُ راقدَ السحرِ

واقتدحَ الصبحُ زندَ بهجتهِ فأشعلت فی محاجر الزهرِ

وافترَّ ثغرُ النوار مبتسماً لمّا بکته مدامعُ المطرِ

۱- أعیان الشیعة ۵: ۵۹۱

ص:۱۴۴

واختالتِ الأرضُ فى غلائِلِها فعطّرتنا بنشرِها العطرِ

وقامت الورقُ فى الغصونِ فلم يبق لنا حاجةٌ إلى الوترِ

ونبّهتنا إلى مساحبِ أذ يالِ الصبا بالأصيلِ والبُكرِ

يا طيبَ أوقاتِنا ونحن على مستشرفٍ شاهقٍ نَدٍ نضرِ

تطلُّ منه على بقاع أنيقا ت كساها الربيعُ بالحُبرِ

فى فتيةٍ ينثرُ البليغُ لهم وتراً فيهدى تمراً إلى هجرِ

من كلِّ من يشرفُ الجليسُ له معطّر الذكر طيِّب الخبرِ

فمن جليلِصدرٍ ومن شادنٍ شادٍ فصيحٍ كطلعة القمرِ

يورد ما جاء فى الغديرِ وما حدّث فيه عن خاتمِ النذرِ

ص:۱۴۵

ممّا روته الثقاتُ فیصحّة النقلِ وما أسندوا إلی عمرِ

قد رقی المصطفی بخمّ علیال أقتابِ لا بالونْیِ ولا الحصرِ

إذ عاد من حجّةِ الوداعِ إلی منزلة وهی آخرُ السفرِ

وقال یا قوم إنَّ ربِّیَ قد عاودنی وحیُه علی خطرِ

إن لم أُبلّغ ما قد أُمِرتُ به وکنتُ من خلقکم علی حذرِ

وقال إن لم تفعلْ محوتُکَ من حکمِ النبیِّین فاخشَ واعتبرِ

إن خفت من کیدِهم عصمتُکَ فاس تبشر فإنّی لَخیرُ منتصرِ

أقمْ علیّاً علیهمُ علماً فقد تخیّرتُه من البشرِ

ثمَّ تلا آیةَ البلاغ لهم والسمع یعنو لها مع البصرِ

ص:١٤٦

وقال قد آن أن أُجيب إلى داعى المنايا وقد مضى عمرى

ألستُ أولى منكم بأنفسكم قلنا بلى فاقضِ حاكماً ومُرِ

فقالَ والناسُ محدقون به ما بين مصغٍ وبين منتظرِ

من كنتُ مولىً له فحيدرةٌ مولاه يقفو به على أثرى

يا ربّ فانصر من كان ناصرَهُ واخذل عداه كخذلِ مقتدرِ

فقمت لمّا عرفتُ موضعَهُ من ربِّه وهو خيرةُ الخيرِ

فقلت يا خيرةَ الأنامِ بخٍ جاءتك منقادةً على قدرِ

أصبحتَ مولىً لنا وكنتَ أخاً فافخر فقد حزتَ خيرَ مفتخرِ

ويقول فيها:

تاللّه ما ذنبُ من يقيسُ إلى نعلك من قدّموا بمغتفرِ

ص:۱۴۷

أنكر قومٌ عيد الغدير وما فيه على المؤمنين من نكرِ

حكّمك اللَّهُ فى العبادِ به وسرتَ فيهم بأحسنِ السِّيرِ

وأكملَ اللَّهُ فيه دينَهمُ كما أتانا فى محكمِ السُّورِ

نعتُكَ فى محكمِ الكتابِ وفى التوراةِ بادٍ والسّفر والزُّبُرِ

عليك عرضُ العباد تقضى على من شئت منهم بالنفع والضررِ

تُظمئ قوماً عند الورود كما تروى أُناساً بالورِدِ والصَدرِ

يا ملجأ الخائف اللهيفِ ويا كنزَ الموالى وخير مدّخرِ

لقّبتُ بالرفضِ وهو أشرفُ لى من ناصبيٍّ بالكفر مشتهرِ

نعم رفضتُ الطاغوتَ والجبتَ واستخلصتُ ودّى للأنجم الزُّهرِ

وله قوله:

حبّذا يومُ الغديرِ يومُ عيدٍ وسرورِ

إذ أقامَ المصطفى من بعده خيرَ أميرِ

قائلًا هذا وصيِّى فى مغيبى وحضورى

وظهيرى ونصيرى ووزيرى ونظيرى

وهو الحاكمُ بعدى بالكتابِ المستنيرِ

والذى أظهرَهُ اللَّهُ على علمِ الدهورِ

والذى طاعتُهُ فر ضٌ على أهلِ العصورِ

فأطيعوه تنالوا ال - قصدَ من خيرِ ذخيرِ

ص:۱۴۸

فأجابوه وقد أخ - فَوا له غلَّ الصدورِ

بقبولِ القولِ منه والتهانى والحبورِ

يا أمير النحلِ يا من حبُّه عقدُ ضميرى

والذى ينقذنى من حرِّ نيرانِ السعيرِ

والذى مِدحتُهُ ما عشت أُنسى وسميرى

والذى يجعلُ فى الحشر إلى الخلدِ مصيرى

لكَ أخلصتُ الولا ياصاحبَ العلمِ الغزيرِ

ولمن عاداكَ منّى كلُّ لعنٍ ودحورِ

نال مولاك «الخليعىُّ» ال - هَنا يوم النشورِ

بتبرِّيه إلى الرح - من من كلِّ كفورِ «(۱)»

۳۸

صفىّ الدين الحلّى

«(۲)»

۱- الغدير ۶: ۱۹- ۲۱ ط. قم.

۲- المولود ۶۷۷، المتوفّى ۷۵۲

ص:۱۴۹

خمدتْ لفضلِ ولادِکَ النیرانُ وانشقَّ من فرَحٍ بک الإیوانُ

وتزلزلَ النادی وأوجسَ خیفةً من هولِ رؤیاه أنوشروانُ

فتأوّلَ الرؤیا سطیحُ «(۱)» وبشّرتْ بظهورِک الرهبانُ والکهّانُ

وعلیک أرمیّا وشعیا أثنَیاوهما وحزقیلٌ لفضلِکَ دانوا «(۲)» بفضائل شهدت بهنَّ الصحفُ وال

- توراةُ والإنجیلُ والفرقانُ فوُضِعتَ للَّهِ المهیمنِ ساجداً

واستبشرتْ بظهورِکَ الأکوانُ

۱- توجد قصة الرؤیا وتأویل سطیح إیّاها فی کتب السِّیَر النبویة ودلائلها ومعاجم التاریخ، وسطیح هو ربیع بن ربیعة بن مسعود بن مازن بن ذئب بن عدی بن مازن غسان. المؤلف

۲- أرمیا بن حلقیا من سبط لاوی بن یعقوب من أنبیاء بنی إسرائیل، شعیا بن أمصیا ممّن بشّر بالنبی الأعظم من أنبیاء بنی إسرائیل، حزقیل بن بوذی ابن العجوز، الذی دعا اللَّه فأحیا الذین خرجوا من دیارهم وهم ألوف حذر الموت فقال لهم اللَّه: موتوا. المؤلف

ص:۱۵۰

متكمِّلًا لم تنقطعْ لك سرّةٌ شرفاً ولم يطلق عليك ختانُ «(۱)»

فرأت قصورَ الشامِ آمنةٌ وقد وضعتكَ لا تخفى لها أركانُ «(۲)»

وأتت حليمةُ وهى تنظر فى ابنِها «(۳)» سرّاً تحارُ لوصفِهِ الأذهانُ

وغدا ابنُ ذى يزنٍ ببعثِكَ مؤمناً «(۴)» سرّاً ليشهد جدّك الديّانُ

۱- أشار إلى ما أخرجه الحفّاظ: البيهقى[فى دلائل النبوّة: ۱/ ۱۱۴]، والحاكم-[فى المستدرك ۲: ۶۵۷، فى تعقيبه على ح ۴۱۷۷]، وابن عساكر[فى تاريخ مدينة دمشق ۳: ۸۰، وفى مختصر تاريخ دمشق ۲: ۳۲] وغيرهم؛ من أنّه صلى الله عليه و آله و سلم ولد مختوناً مسروراً. المؤلف

۲- يوجد حديث رؤية آمنة أُمّ النبى الأعظم قصور الشام حين وضعته صلى الله عليه و آله و سلم فى تاريخ ابن كثير: ۲/ ۲۶۴[۲/ ۳۲۳]. المؤلف

۳- حليمة بنت أبى ذؤيب السعدية مرضعة رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم أقام عندها نحواً من أربع سنين. إمتاع الأسماع ص ۲۷[ص ۶]. المؤلف

۴- سيف بن ذى يزن الحميرى؛ له بشارة بالنبى الأعظم، أخرج حديثها الحافظ أبو بكر الخرائطى فى كتابه هواتف الجان، وحكى عنه جمع من الحفّاظ والمؤرّخين فى تآليفهم. المؤلف

ص:۱۵۱

شرح الإلهُ الصدرَ منک لأربعٍ «(۱)» فرأی الملائکَ حولَکَ الأخوانُ

وحییتَ فی خمسٍ بظلّ غمامةٍ لک فی الهواجِر جرمهاصیوانُ

ومررتَ فی سبعٍ بدیرٍ فانحنی منه الجدارُ وأسلمَ المطرانُ

وکذاک فی خمسٍ وعشرین انثنی نسطورُ منک وقلبُه ملآنُ

حتی کملتَ الأربعینَ وأشرقتْ شمسُ النبوّة وانجلی التبیانُ

فرمت رجومُ النیّراتِ رجیمَها وتساقطتْ من خوفِکَ الأوثانُ

والأرض فاحت بالسلام علیک وال أشجارُ والأحجارُ والکثبانُ

۱- فی هذا البیت وما یلیه من الأبیات إشارة إلی قضایا من دلائل النبوّة، توجد جمعاء فی کتب الدلائل والسیرة النبویة ومعاجم التاریخ. المؤلف

ص:۱۵۲

وأتت مفاتیحُ الکنوزِ بأسرِها فنهاکَ عنها الزهدُ والعرفانُ

ونظرتَ خلفَک کالأمام بِخاتمِ أضحی لدیه الشکُّ وهو عیانُ

وغدتلکالأرضُ البسیطةُ مسجداً فالکلُّ منها للصلاةِ مکانُ

ونُصِرتَ بالرعبِ الشدیدِ علی العدی ولک الملائکُ فی الوغی أعوانُ

وسعی إلیک فتی «(۱)» سلامِ مسلماً طوعاً وجاء مسلِّماً سلمانُ

وغدت تکلِّمکَ الأباعر والظبا والضبُّ والثعبانُ والسرحانُ

والجذع حنَّ إلی علاک مسلِّماًو ببطن کفِّکَ سبَّح الصوَّانُ

«(۲)»

۱- هو عبداللَّه بن سلام، یوجد حدیث إسلامه فی سیرة ابن هشام: ۲/ ۱۳۸[۲/ ۱۶۳]. المؤلف

۲- الصوّان جمع الصوانة: حجر شدید یقدح به. المؤلف

ص:۱۵۳

وهوى إليك العذقُ ثمَّ رددتَهُ فی نخلةٍ تزهی به وتزانُ

والدوحتانِ وقد دعوتَ فأقبلا حتی تلاقت منهما الأغصانُ

وشكا إليك الجيشُ من ظمأ به فتفجّرت بالماءِ منك بنانُ

ورددتَ عينَ قتادةٍ من بعدِما ذهبتْ فلم ينظرْ بها إنسانُ

وحكى ذراعُ الشاةِ مودعَ سمِّه حتى كأنَّ العضوَ منه لسانُ

وعرجت فی ظهرِ البُراقِ مجاوز السّ بعِ الطباقِ كما يشَا الرحمنُ

والبدرُ شُقَّ وأشرقت شمسُ الضحى بعدَ الغروب وما بها نقصانُ

وفضيلةٌ شهدَ الأنامُ بحقِّها لا يستطيعُ جحودَها الإنسانُ

فی الأرض ظلُّ اللَّه كنتَ ولم يلُحْ فی الشمسِ ظلُّكَ إن حواك مكانُ

ص:۱۵۴

نُسختْ بمظهرِك المظاهرُ بعدما نُسختْ بملّةِ دينِك الأديانُ

وعلى نبوّتِكَ المعظَّمِ قدرُهاقامَ الدليلُ وأوضح البرهانُ وبك استغاثَ الأنبياءُ جميعُهمعند الشدائدِ ربَّهم ليُعانوا

أخذ الإله لك العهودَ عليهمُ من قبل ما سمحتْ بك الأزمانُ

وبك استغاثَ اللَّهَ آدمُ عندما نُسب الخلافُ إليه والعصيانُ

وبك التجا نوحٌ وقد ماجت به دُسُرُ السفينةِ إذ طغى الطوفان

وبك اغتدى أيّوبُ يسأل ربَّه كشفَ البلاءِ فزالتِ الأحزانُ

وبك الخليلُ دعا الإلهَ فلم يخف نمرودَ إذ شبّت له النيرانُ

وبك اغتدى فی السجنِ يوسفُ سائلًا ربَّ العباد وقلبه حيرانُ

ص:۱۵۵

وبک الکلیمُ غداةَ خاطبَ ربَّهُ سأل القبولَ فعمّه الإحسانُ

وبک المسیحُ دعا فأحیا ربُّهُ میتاً وقد بُلیت به الأکفانُ

وبک استبانَ الحقُّ بعد خفائِهِ حتی أطاعَکَ إنسُها والجانُ

ولو انَّنی وفَّیتُ وصفَکَ حقَّه فَنیَ الکلامُ وضاقتِ الأوزانُ

فعلیک من ربِّ السلام سلامُهُ والفضلُ والبرکاتُ والرضوانُ

وعلی صراطِ الحقِّ آلُکَ کلّما هبَّ النسیمُ ومالتِ الأغصانُ

وعلی ابنِ عمِّک وارثِ العلمِ الذی ذلَّت لسطوةِ بأسِه الشجعانُ

وأخیکَ فی یوم الغدیرِ وقد بد انورُ الهدی وتآختِ الأقرانُ

وعلیصحابتِکَ الذین تتبّعو اطرقَ الهدی فهداهم الرحمنُ

ص:۱۵۶

وشروا بسعيِهمُ الجنانَ وقد دروا أنَّ النفوسَ لبيعِها أثمانُ

يا خاتمَ الرسلِ الكرامِ وفاتح ال - نّعم الجسام ومن له الإحسانُ

أشكو إليك ذنوبَ نفسٍ هفوها طبعٌ عليهِ رُكّبَ الإنسانُ

فاشفع لعبدٍ شانَهُ عصيانُه إنَّ العبيدَ يشينها العصيانُ

فلكَ الشفاعةُ فی محبِّكمُ إذا نُصبَ الصراطُ وعُلّقَ الميزانُ

فلقد تعرّضَ للإجازةِ طا معاًفی أن يكون جزاءه الغفرانُ «(۱)»

۳۹

۱- توجد فی دیوانه ص ۴۷ وفی طبعة ص ۵۲[دیوان صفی الدین الحلّی: ص ۷۹] یمدح بها النبیّ الأعظم صلی الله علیه و آله و سلم. المؤلف

ص:۱۵۷

شمس الدين المالكى

«(۱)»

وإنّ عليّاً كان سيفَ رسوله وصاحبه السامى لمجدٍ مشيّدِ

وصهر النبيِّ المجتبى وابن عمِّه أبو الحسنين المحتوى كلَّ سوددِ

وزوَّجه ربُّ السما من سمائه وناهيك تزويجاً من العرش قد بُدى

بخيرِ نساءِ الجنّة الغرِّ سؤدداً وحسبُك هذا سؤدداً لمسوّدِ

فباتا وجلُّ الزهدِ خيرُ حلاهما وقد آثرا بالزاد من كان يجتدى

فآثرت الجنّات من حللٍ ومن حليٍّ لها رعياً لذاك التزهّدِ

وما ضرّ من قد بات والصوفُ لبسُهُ وفى السندسِ الغالى غداً سوف يغتدى

۱- المتوفّى ۷۸۰

ص:۱۵۸

وقال رسول اللّه إنّی مدینهٌ من العلمِ وهو البابُ والبابَ فاقصدِ

ومن کنتُ مولاه علیٌ ولیُّهُ ومولاکَ فاقصد حبَّ مولاک ترشُدِ

وإنّک منّی خالیاً من نبوّهٍ کهارون من موسی وحسبُکَ فاحمدِ

وکان من الصبیان أوّل سابقٍ «(۱)» إلی الدین لم یسبق بطائع مرشدِ

وجاء رسولُ اللّه مرتضیاً له وکان عن الزهراء بالمتشرِّدِ

فمسّحَ عنه التربَ إذ مسَّ جلدَهُ وقد قام منها آلفاً للتفرّدِ

وقال له قولَ التلطّف قم أبا ترابٍ کلام المخلص المتودّدِ

وفی ابنیه قال المصطفی ذانِ سیِّد اشبابِکمُ فی دارِ عزٍّ وسوددِ

۱- راجع الجزء الثالث: ص ۲۱۹- ۲۴۱ تعرف قیمه هذه الکلمه التی تصبّی بها صاحبها. المؤلف.

ص:۱۵۹

وأرسله عنه الرسولُ مبلّغاً وخص بهذا الأمرِ تخصيصَ مفردِ

وقال هل التبليغ عنّىَ ينبغى لمن ليسَ من بيتى من القوم فاقتدِ

وقد قال عبدُ اللَّهِ للسائلِ الذى أتى سائلًا عنهم سؤالَ مشدّدِ

وأمّا علىٌّ فالتفت أين بيتُه وبيتُ رسولِ اللَّه فاعرفه تشهدِ

وما زالصوّاماً منيباً لربِّهِ على الحقِّ قوّاماً كثيرَ التعبّدِ

قنوعاً من الدنيا بما نالَ معرضاً عن المالِ مهما جاءه المالُ يزهدِ

لقد طلَّقَ الدنيا ثلاثاً وكلّمار آها وقد جاءت يقول لها ابعدى

وأقربهم للحقِّ فيها وكلّهم أولو الحقِّ لكن كان أقرب مهتدى

ص:۱۶۰

۴۰

علاء الدين الحلي

يا روحَ قدسٍ من اللَّهِ البدیء بدا وروحَ انسٍ علی العرش العليِّ بدا
يا علّةَ الخلقِ يا من لا يُقاربُ خی - ر المرسلين سواه مشبهٌ أبدا
يا سرَّ موسی كليمِ اللَّهِ حين رأی ناراً فآنس منها للظلامِ هدی
ويا وسيلةَ إبراهيمَ حين خبتْ نارُ ابنِ كنعانَ برداً والضرامُ هدا
أنت الذی قسماً لولا علاك لما كلّت لدی النحرِ عن نحر الذبيح مُدی
ولا غدا شملُ يعقوب النبیّ مع ال -صدّيق مشتملًا من بعد طول مَدی
أليَّةً بك لولا أنت ما كشفت مسرّة الأمنِ عن قلب النبیِّ صدی

ص:۱۶۱

ولا غدت عرصاتُ الکفر موحشةً یبکی علیهنَّ من بعد الأنیسِصدی «(۱)»

یا من به کَمُلَ الدینُ الحنیفُ وللإسلامِ من بعدِ وهنٍ میلَهُ عضدا وصاحبَ النصِّ فی خمٍّ وقد رفع ال

- نبیّ منه علی رغم العدا عَضُدا أنت الّذی اختارک الهادی البشیرُ أخاً

وما سواک ارتضی من بینهم أحدا أنت الذی عجبتْ منه الملائکُ فی

بدرٍ ومن بعدِها إذ شاهدوا أُحدا وحقِّ نصرک للإسلامِ تکلؤه

حیاطةً بعد خطبٍ فادحٍ ورَدی ما فصّلَ المجدُ جلباباً لذی شرفٍ

إلّا وکان لمعناک البهیجِ رِدا

۱- الصدی: نوع من البوم یأوی إلی الأماکن الخربة المظلمة ویسمی أیضاً: الهامة. المؤلف.

ص:۱۶۲

يا كاشفَ الكربِ عن وجه النبيِّ لدى بدرٍ وقد كثرت أعداؤه عَددا

استشعروا الذلَّ خوفاً من لقاك وقد تكاثروا عددا واستصحبوا عُددا

ويومَ عمروِ بن ودِّ العامريّ وقد سارتْ إليك سرايا جيشه مَددا

أضحكتَ ثغرَ الهدى بشراً به وبكتْ عينُ الضلالِ له بعد الدما مُددا

وفی هوازنَ لمّا نارُها استعرتْ من عزم عزمِكَ يوماً حرُّها بردا

أجرى حسامُكصوباً من دمائهمُ هدراً وأمطرتهمْ من أسهم بَردا «(۱)»

أقدمتَ وانهزمَ الباقون حين رأوا على النبيِّ محيطاً جحفلًا لَبدا «(۲)»

۱- ثلج جامد ينزل من السحاب يسمى حبّ الغمام وحبّ المزن. المؤلف

۲- لبد القوم بالرجل: لزموه وأطافوا به. المؤلف

ص:۱۶۳

لولا حسامُکَ ما ولّوا ولا اطّرحوا من الغنائمِ مالًا وافراً لُبدا «(۱)»

وله أیضاً:

أجآذرٌ منعتْ عیونَک ترقدُ بعراصِ بابلَ أم حِسانٌ خُرّدُ

ومعاطفٌ عطفتْ فؤادَکَ أم غصو نُ نقیً علی هضباتِها تتأوّدُ

وبروقُ غادیةٍ شجاکَ ومیضُها أم تلک درٌّ فی الثغورِ تنضّدُ

وعیونُ غزلانِ الصریمِ بسحرِها فتنتْکَ أم بیضٌ علیک تُجرَّدُ

یا ساهرَ اللیلِ الطویلِ یمدُّهُ عوناً علی طولِ السهادِ الفرقدُ

ومُهاجراً طیبَ الرقادِ وقلبُه أسفاً علی جمرِ الغضا یتوقّدُ

۱- لبد بضمّ اللام: أی الکثیر الجمّ. المؤلف

ص:۱۶۴

ألّا كففتَ الطرفَ إذ سفرت بدو ر السعد بالسعدى عليك وتسعدُ

أسلمتَ نفسَكَ للهوى متعرِّضاً وكذا الهوى فيه الهوانُ السرمدُ

وبعثتَ طرفَكَ رائداً ولربّماصَرعَ الفتى دون الورود الموردُ

فغدوتَ في شركِ الظباءِ مقيّداً وكذا الظباءُ يصدن من يتصيّدُ

فلعبن أحياناً بلبِّكَ لاهياً بجمالهنّ فكادَ منك الحسّدُ

حتى إذا علقت بهنّ بعدتَ من كثبٍ فهل لك بعد نجد منجدُ

رحلوا فما أبقَوا لجسمِكَ بعدَهمْ رمقاً ولا جَلَداً به تتجلّدُ

واها لنفسِكَ حيث جسمُك بالحمى يبلى وقلبُكَ بالركائب منجدُ

ألِفَتْ عيادتَكَ الصبابةُ والأسى وجفاكَ من طول السقامِ العُوَّدُ

ص:۱۶۵

وتظنُّ أنّ البعدَ یُعقِبُ سلوةً وکذا السلوُّ مع التباعدِ یبعدُ

یا نائماً عن لیلِصبٍّ «(۱)» جفنه أرِقٌ إذا غفت العیون الهجّدُ

لیس المنامُ لراقدٍ جهل الهویعجباً بلی عجبٌ لمن لا یرقدُ نام الخلیُّ من الغرامِ وطرفُ من

أَلِفَ الصبابةَ والهیامَ مُسهَّدُ أتری تقرُّ عیونَصبٍّ قلبُهُ

فی أسرِ مائسةِ القوامِ مقیّدُ شمسٌ علی غصنٍ یکاد مهابةً

لجمالِها تعنو البدورُ وتسجدُ تفترّ عن شنبٍ کأنّ جمانَه

بردٌ به عذبُ الزلالِ مبرَّدُ ویصدُّنی عن لثمِه نارٌ غدتْ

زفراتُ أنفاسی بها تتصعّدُ

۱- الصبّ: العاشق، یقال: رجل صبّ والجمع صبون. المؤلف

ص:۱۶۶

من لی بقربِ غزالةٍ فی وجهِهاصبحٌ تجلّی عنه لیلٌ أسودُ

أعنو لها ذلّاً فتعرض فی الهوی دَلّاً وأمنحها الدنوّ وتبعدُ

تحمی بناظرها مخافهٔ ناظرٍ خدّاً لها حسن الصقال مورَّدُ

یا خالَ وجنتِها المخلّدَ فی لظی ما خلتُ قبلک فی الجحیمِ یخلّدُ

إلّا الذی جحد الوصیَّ وما حکی فی فضلِهِ یومَ الغدیرِ محمدُ

إذ قام یصدعُ خاطباً ویمینُه بیمینِه فوق الحدائجِ تعقدُ

ویقول والأملاکُ مُحدِقهٌ به واللَّه مطّلعٌ بذلک یشهدُ

من کنتُ مولاه فهذا حیدرٌ مولاه من دون الأنامِ وسیّدُ

یا ربّ والِ ولیَّه واکبت مُعادیه و عاند من لحیدر یعندُ

ص:۱۶۷

واللَّه ما یهواه إلّامؤمنٌ برٌّ ولا یقلوه إلّاملحدُ

کونوا له عوناً ولا تتخاذلوا عن نصره واسترشدوه ترشدوا

قالوا سمعنا ما تقول وما أتی ال - روحُ الأمین به علیکَ یؤکّدُ

هذا علیٌّ امامُنا وولیُّنا وبه إلی نهجِ الهدی نسترشدُ

حتی إذا قُبِضَ النبیُّ ولم یکن من بعده فی وسط لحدٍ یلحدُ

خانوا مواثیقَ النبیِّ وخالفو اما قاله خیرُ البریةِ أحمدُ

واستبدلوا بالرشدِ غیّاً بعدما عرفوا الصوابَ وفی الضلالِ تردّدوا

وغدا سلیلُ أبی قحافةَ سیّد اًلهمُ ولم یکُ قبلَ ذلک سیّدُ «(۱)»

۱- کذا

ص:۱۶۸

یا للرجالِ لأُمّةٍ مفتونةٍ سادتْ علی السادات فیها الأعبدُ أضحی بها الأقصی البعیدُ مقرّباً

والأقربُ الأدنی یذاد ویبعدُ هلّا تقدّمه غداة براءة إذ ردّ وهو بفرط غیظ مکمدُ ویقول معتذراً أقیلونی وفی

إدراکها قد کان قِدماً یجهدُ أیکون منها المستقیل وقد غدا فی آخرٍ یوصی بها ویؤکّدُ

ثم اقتفی:

فقضی بها خشناءَ یغلظُ کلمُها ذلَّ الولیُّ بها وعزَّ المفسدُ

وأشار بالشوری فقرَّب نعثلًا منها فبئس الخائن .... «(۱)»

فغدا لمالِ اللّهِ فی قربائِهِ عمداً یفرِّق جمعه ویبدِّدُ

۱- بیاض فی الأصل.

ص:۱۶۹

ونفی أبا ذرّ وقرّبَ فاسقاً «(۱)» کان النبیُّ له یصدُّ ویطردُ

لعبوا بها حیناً وکلٌّ منهمُ متحیّرٌ فی حکمِها متردِّدُ

ولو اقتدوا بإمامِهم وولیّهمْ سعدوا به وهو الولیُّ الأوکدُ

لکن شقَوا بخلافِهِ أبداً وما سعدوا به وهو الوصیُّ الأسعدُ

صنوُ النبیِّ ونفسُه وأمینُه وولیُّه المتعطّفُ المتودّدُ

کُتِبا علی العرشِ المجیدِ ولم یکنْ فی سالفِ الأیّامِ آدمُ یوجدُ

نورانِ قدسیّانِ ضمَّ علاهما من شیبةِ الحمدِ ابن هاشم محتدُ

من لم یُقم وجهاً إلیصنمٍ ولا للّات والعزّی قدیماً یسجدُ

۱- هو الحکم بن أبی العاص بن امیّة عمّ عثمان بن عفّان، أخرجه رسول اللَّه صلی الله علیه و آله من المدینة وطرده عنها، راجع الاستیعاب[القسم الأوّل: ۳۵۹/ رقم ۵۲۹] وغیر واحد من المعاجم. المؤلف

ص:۱۷۰

والدينُ والإشراكُ لولا سيفُه ما قام ذا شرفاً وهذا يقعدُ

سَلْ عنه بدراً حين وافى شيبةً شلواً عليهِ النائحاتُ تعدّدُ

وثوى الوليدُ بسيفِه متعفّراً وعليه ثوبٌ بالدماءِ مجسّدُ

وبيوم أُحدٍ والرماحُ شوارعٌ والبيضُ تصدر فى النحورِ وتوردُ

من كان قاتلَ طلحةَ لمّا أتى كالليثِ يرعدُ للقتالِ ويزبدُ

وأبادَ أصحابَ اللواءِ وأصبحوا مثلًا بهم يروى الحديثُ ويُسندُ

هذا يُجرُّ وذاك يُرفعُ رأسُه فى رأسِ منتصبٍ وذاك مقيّدُ

وبيومِ خيبرَ إذ برايةِ أحمدٍ ولّى عتيقٌ والبريّةُ تشهدُ

ومضى بها الثانى فآب يجرُّها ذلًا يوبّخ نفسَه ويفنّدُ

ص:۱۷۱

حتی إذا رجعا تمیّز أحمدٌ حرداً وحقّ له بذلک یحردُ وغدا یحدِّثُ مُسمعاً من حولَهُ
والقولُ منه موفَّقٌ ومؤیَّدُ إنّی لُأعطی رایتی رجلًا وفی بطلٌ بمختلسِ النفوسِ معوّدُ رجلٌ یحبُّ اللَّه ثمّ رسولَهُ
ویحبّه اللَّهُ العلیُّ وأحمدُ حتی إذا جنحَ الظلامُ مضی علی عجلٍ وأسفرَ عن صبیحته غدُ قال ائت یا سلمانُ لی بأخی
فقالَ الطهرُ سلمانٌ علیٌّ أرمدُ ومضی وعاد به یُقادُ ألا لقد شرُفَ المقودَ عُلًا وعزَّ القَیِّدُ فجلا قذاهُ بتفلةٍ وکساهسابغةً
بها الزردُ الحدید منضَّدُ «(۱)»

۱- درع سابغة: واسعة، والجمع سوابغ. الزرد: الدرع المزرودة یتداخل بعضها فی بعض، والجمع زرود. المؤلف

ص:۱۷۲

فیدٌ تناولُه اللواءَ وکفُّهُ الأُخری تُزرِّد درعَه وتُبَنِّدُ

ومضی بها قدماً وآبَ مظفَّراً مستبشراً بالنصرِ وهو مؤیَّدُ

وهوی بحدِّ السیفِ هامةَ مرحبٍ فبراه وهو الکافرُ المتمرِّدُ

ودنا من الحصنِ الحصینِ وبابُهُ مستغلقٌ حذرَ المنیّةِ موصدُ

فدحاه مقتلعاً له فغدا له حسّان ثابت فی المحافلِ ینشدُ

إنَّ امرأً حملَ الرتاجَ «(۱)» بخیبرٍ یومَ الیهودِ لقدره لمؤیّدُ

حمل الرتاجَ وماجَ باب قموصِها والمسلمون وأهلُ خیبرَ تشهدُ

واسأل حنیناً حین بادرَ جرولٌ «(۲)» شاکی السلاحِ لفرصةٍ یترصَّدُ

۱- الرتاج: الباب العظیم. الباب المغلق وفیه باب صغیر. المؤلف

۲- هو أبو جرول صاحب رایـة هوازن یوم حنین، کان یوم ذاک علی جمل له أحمر، بیده رایة سوداء فی رأس رمح طویل أمام الناس وهوازن خلفه، إذا أدرک طعن برمحه، وإذا فاته الناس رفع رمحه لمن وراءه، وکان یرتجز بقوله:

أنا أبو جرول لا براح حتی یبیح القوم أو یباح

فهوی له علیّ أمیر المؤمنین من خلفه فضـرب عرقوبی الجمل فوقع علی عجزه ثمّ ضـربه فقطره ثمّ قال: قد علم القوم لدی الصـباح إنّی لدی الهیجاء ذو نضاحالمؤلف

ص:۱۷۳

حتی إذا ما أمکنته غشاهمُ فی فیلقٍ یحکیه بحرٌ مزبدُ

وثوی قتیلًا أیمنٌ «(۱)» وتبادرت عُصَبُ الضلال لحتفِ أحمد تقصدُ

وتفرّقت أنصارُه من حولِهِ جزعاً کأنّهمُ النعامُ الشرّدُ

ها ذاک منحدرٌ إلی وَهدٍ وذا حذرُ المنیّةِ فوقَ تلعٍ یصعدُ

هلّا سألتَ غداةَ ولّی جمعُهمْ خوفَ الردی إن کنتَ من یسترشدُ

۱- أیمن- ابن أُمّ أمین- بن عبید، من المستشهدین فی غزوة حنین. المؤلف

ص:۱۷۴

من كان قاتلَ جرولٍ ومذلَّ جيشٍ هو ازنٍ إلّاالوليُّ المرشدُ

كلٌّ له فقدَ النبيُّ سوى أبي حسنٍ عليٍّ حاضرٌ لا يفقدُ

ومبيتُهُ فوقَ الفراشِ مجاهداً بمهادِ خيرِ المرسلين يُمهّدُ

وسواه محزونٌ خلال الغارِ من حذر المنيّةِ نفسُهُ تتصعّدُ

وتعدُّ منقبةً لديه وإنّها إحدى الكبائرِ عند من يتفقّدُ

ومسيرُهُ فوق البساطِ مخاطباً أهلَ الرقيمِ فضيلةٌ لا تُجحدُ

وعليه قد رُدّت ذُكاءُ وأحمدٌ من فوقِ ركبتهِ اليمين موسَّدُ

وعليه ثانيةً بساحةِ بابلٍ رجعت كذا ورد الحديث المسندُ

ووليُّ عهد محمدٍ أفهل ترى أحداً إليه سواه أحمد يعهدُ

ص:۱۷۵

إذ قال إنّک وارثی وخلیفتی ومغسِّلٌ لی دونهم ومُلَحّدُ

أم هل تری فی العالمین بأسرِهمْ بشراً سواه ببیت مکّةَ یولدُ

فی لیلةٍ جبریلُ جاء بها مع ال - ملأ المقدَّس حوله یتعبّدُ

فلقد سما مجداً علیٌّ کما علاشر فاً به دون البقاعِ المسجدُ

أم هل سواه فتیً تصدَّق راکعاً لمّا أتاه السائل المسترفدُ

ألمؤثر المتصدِّق المتفضّلُ ال - متمسّکُ المتنسّکُ المتزهّدُ

ألشاکرُ المتطوّعُ المتضرّعُ ال - متخضّعُ المتخشّعُ المتهجّدُ

ألصابرُ المتوکّلُ المتوسِّلُ ال - متذلِّلُ المتململُ المتعبِّدُ

رجلٌ یتیهُ به الفخارُ مفاخر اًویسود إذ یُعزی إلیه السؤددُ

ص:۱۷۶

إن یحسدوه علی عُلاه فإنّما أعلی البریّة رتبةً من یُحسدُ

وتتبعت أبناؤهم أبناءه کلٌّ لکلٍّ بالأذی یتقصّدُ

حسدوه إذ لا رتبةٌ وفضیلةٌ إلّا بما هو دونهم متفرّدُ «(۱)»

الی آخر القصیدة

۱- الغدیر ۶/ ۵۰۳- ۵۰۸ ط. قم

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ عليّ بْنُ موسَى الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فى تلخيص بحار الأنوار، للعلّامة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشَّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافيّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذی" – رَحِمَهُ اللهُ – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَيت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائميّة" للتحرّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإماميّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجی الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثَّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشَّباب و عموم الناس إلی التَّحَرّی الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فی المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

- مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التی يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، علی أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ – فی آكناف البلد - و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فی أنحاء العالَم - مِن جهةٍ اُخرَی.

- من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی "القائميّة" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضيّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلميّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائیّ و اليدویّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع "ما قبلَ المدرسة" الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّی (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المکتب الرّئیسیّ: إیران/أصبهان/ شارع"مسجد سیّد/ "ما بینَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائی/"بنایة"القائمیّة"

تاریخ التأسیس: ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریة القمریّة)

رقم التسجیل: ۲۳۷۳

الهویّة الوطنیّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البرید الالکترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مکتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التِّجاریّة و المَبیعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمین ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

المیزانیّة الحالیّة لهذا المرکز، شَعبیّة، تبرّعیّة، غیر حکومیّة، و غیر ربحیّة، اقتُنِیَت باهتمام جمع من الخیّرین؛ لکنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزاید و المتّسِعَ للامور الدّینیّة و العلمیّة الحالیّة و مشاریع التوسعة الثّقافیّة؛ لهذا فقد ترجّی هذا المرکزُ صاحِبَ هذا البیتِ (المُسمَّی بالقائمیّة) و مع ذلک، یرجو مِن جانب سماحة بقیّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّریفَ) أن یُوفِّقَ الکلَّ توفیقاً متزائداً لِإعانتهم - فی حدّ التّمکّن لکلّ احدٍ منهم – إیّانا فی هذا الأمر العظیم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفیق.